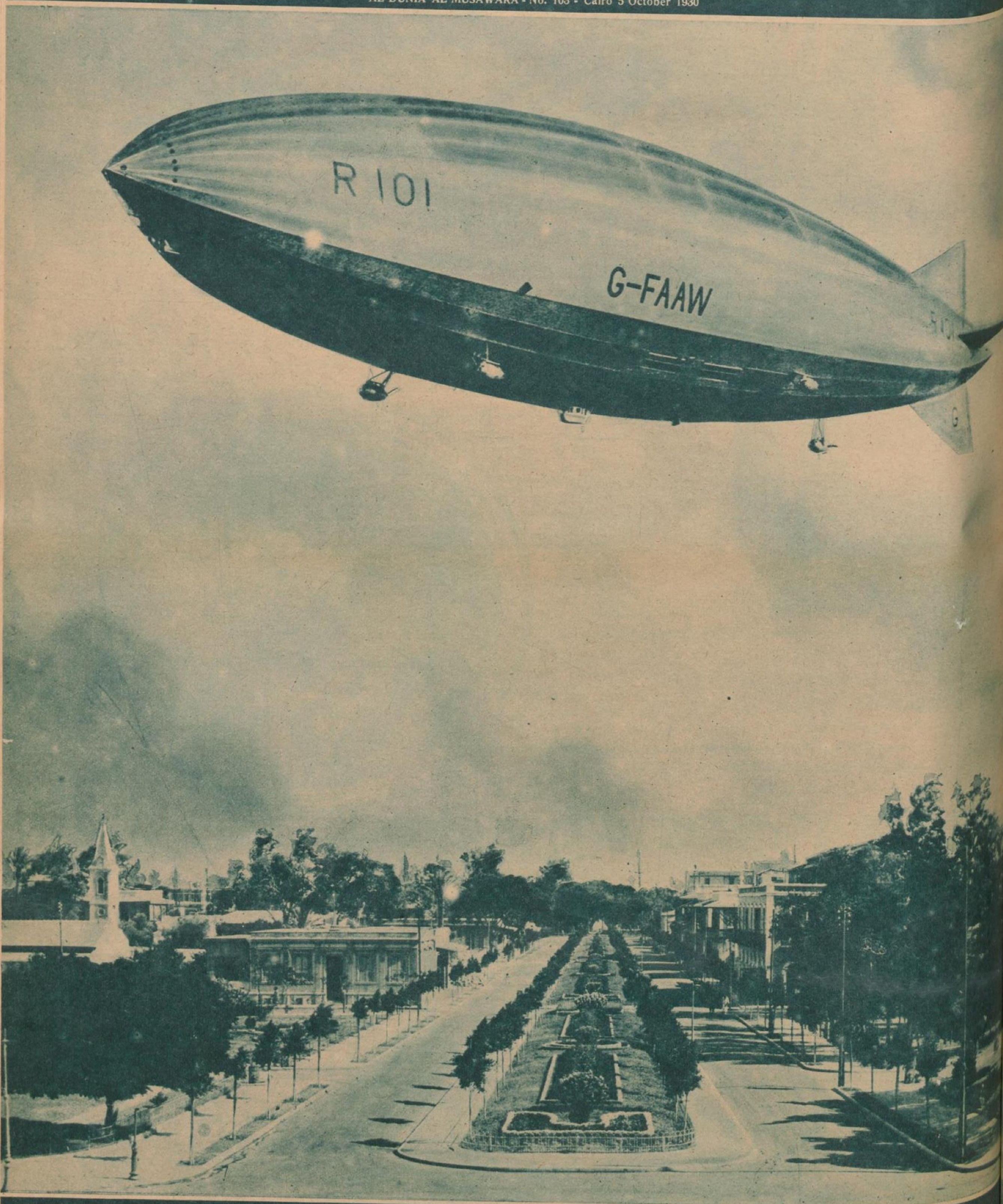
الدّنيا المصوّرة

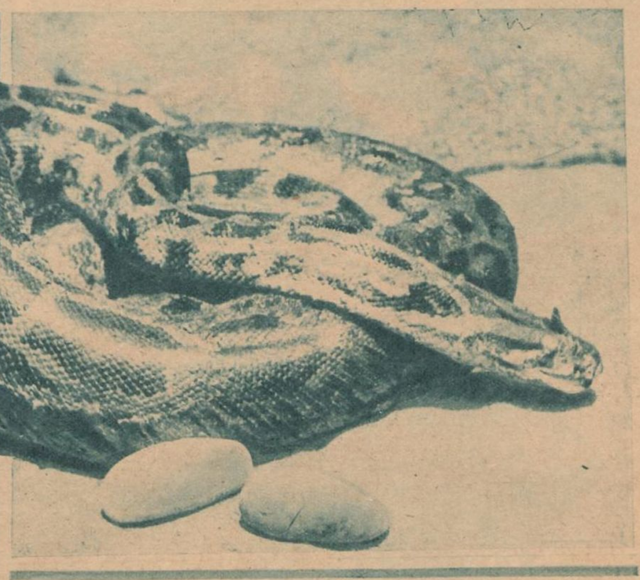
صدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 103 - Cairo 5 October 1930



المنطـــــاد ر ١٠١ فى الاسماعيليـــــة

وافتنا الانباء هذا الاسبوع أن المنطاد الانجليزى « R 101 ر ١٠١ » سيقوم برحلة جوية من انجلترا الى مصر حيث يحط رحاله فى مدينة الاسماعيلية. وترى صورة المنطاد فى اعلى . وفى اسفل منظر لاحد ميادين الاسماعيلية حيث سيحلق المنطاد عند وصوله



افعى تلد في الاسر

في حديقة حيوانات سان ديجو بامیرکا افعى كبيرة طولها ثلاثة امتار باضت في الشهر الماضي ثلاث بيضات هي اول بيضات من نوعها في حدائق الحيوانات . وتراها راقدة بجوار بيضها تنتظر موعد فقسه



المباحث عن المواسير

يرى الكثيرون من المتريضين في هايد بارك بلندن رجلا يسير في أنحاء الحديقة ويطوف بارجائها و
آلة عجيبة . وهذا الرجل هو أحد عمال وزارة الاشغال ومهمته البحث عن مواسير المياه الضائعة
الارض يكتشفها ويتعقب آثارها بواسطة التموجات الكهربائية التي يرسلها من خلال آلته الى
الارض ، وأكثر هذه المواسير قديمة منذ مئات السنين ومن الصعب الاهتداء الى أماكنها



شبيه سيده

مهراجا باتيالا امير من اغنى امراء الهند وقد استخدم سائقاً لسيارته يشبهه شبها عجيباً ويحل محله في الاحوال التي يخشى الامير فيها على حياته من الاغتيال . وترى صورة السائق في ثياب الامير فوق هذا الكلام



مسابقة لطيفة

اقيمت في فرنسا حفلة رياضية لطيفة اشترك فيها كثيرون من نجوم المسارح وكواكب ملاهي الرقص في باريس . وترى فوق هذا الكلام احد مناظر الحفلة وهو منظر مسابقة البراميل يقوم بها بعض ضخام الممثلين



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الفن الصحفي

أتتبع بكل دقة وصف الحفلات العامة . ويعذرني إخواني الصحفيون إذا لفت نظرهم الى ملاحظة صغيرة أرجو ان يتقبلوها مني قبولا حسناً . . . .

يخيل إليّ انهم يؤدون واجبا وكفى ...هم يعنون كل العناية بالمبالغة في الوصف وانا لا اكاد أصدق أن حفلة عامة تمر بدون أن يكون هناك « نقد » على ترتيب ونظام ، أو على خطأ كبير أو يسير . إخواني الصحفيون لا تثور ثائرتهم إلا عند مايلمحون تقصيراً في إعداد وسائل راحتهم ، أو الاهتمام باختيار أماكن جلوسهم . أما ماعدا ذلك فكل شيء بديع : الزينات باهرة . . . الخطب بليغة . . . البوفيه حوى ملذ وطاب . . . . المطرب أبدع وخلب الالباب . . . الموسيقى شنفت الاسماع بأجمل الالحان . . . فلان باشا وفلان بك وفلان افندي قاموا بواجبهم خير قيام . . .

الفن الانيق الدقيق يستلزم أن يستميل الكاتب قارئه بملاحظات رقيقة هنا وهناك... بانتقادات رشيقة تتسلل إلى الالفاظ والمعاني... وأبلغ ظني أن نجاح الحفلة يتضاعف اذا لم يكن وصفها على نسق واحد من المدح والاطراء . يتضاعف إذا تخللت السطور انتقادات بريشة تخدش ولكن لا تجرح ولا تسيل الدم . . .

تصفح أية جريدة من الجرائد الانجليزية او الفرنسية واقرأ ما لذ وطاب عن وصف الحفلات . لا يرضى خبث المحرر « الفني » أن يهمل ملاحظته على القاء وزير او حركات وزير . . . لا يرضى ان يهمل ملاحظته على نظام المائدة وحوادثها الصغيرة أو الكبيرة . . لا يرضى ان يهمل ملاحظته على ملابس السيدات وأناقة السيدات وجمال السيدات . هو لا يقدم لقارئه كتلة جامدة من الوصف الجامد وانما يقدمها بنكاته وانتقاداته ليستفز لذة القارىء وليخدم القائمين بأمر الحفلات الحاضرة في الحفلات المقبلة

المجاملة في مصر لا يزال سعرها في غاية الارتفاع . والازمة السياسية والازمة الاقتصادية لم تؤثرا بعد عليها التأثير الكافي فمتى ؟ !

نبيل

انتحار السير « نورتون جريفث » مقاول خزان اسوان حادث هز الخواطر في مصر قبل غيرها من البلدان ...

شعر المصريون بالألم على هذه الخاتمة الحزينة لحياة رجل كان طول حياته رجل كفاح ومغامرة وعمل ...

لا أعلم كيف يتجلى سر الحادث الاليم ولكن الذي أستنتجه ان للمرحوم كبرياء . وانه كان نبيلا ! ...

يخيل الي ان حالة شركته المالية احرجتها المشروع فلما حضر وصلت اليه تقارير من مرءوسيه القوا فيها التبعة على مراقبيهم من المصريين فنسبوا اليهم الجهل ، والتعنت ، وعدم الكفاءة الفنية . فتسرع الرجل النبيل وأذاع ما أذاع حتى اذا تحقق لديه ان ادعاءاته ظالمة أبت كبرياؤه أن يعيش . وأبى نبله أن يكون ظالماً فمات ! ! !

احنوا الرءوس أمام جلال الموت . ففيه عظات ! ...

بين مصر والحجاز

كتبت عن هذا الموضوع فيما سلف . ولكن يجدده حادث أو قل اشكال وقع بين المملكتين بخصوص تنفيذ حكم صادر من المحاكم المختلطة على سفينتين حجازيتين في البحر الاحمر ...

لا أفهم جيداً سر تعقد العلاقات السياسية بمملكة الحجاز . روابطنا الدينية بها روابط عظيمة جليلة الخطر . وهي جارة شرقية تستحق من مصر كل معاونة وكل تضامن وكل وفاء ! .

نحن – في العمل – لا نتبع في سياستنا الخارجية الا انجلترا . وهذه على أتم وفاق مع الحجاز . فهل لنا اذن سياسة معينة ؟ وما هي وما غرضها ومداها ؟ ! ..

اتريد التفسير الصحيح : رجال الحكومة مشغولون بالسياسة الداخلية فالمسألة مسألة « كسل » وعلى حساب هذا « الكسل » تظل المملكتان متقاطعتين تقريباً من الوجهة السياسية فيملأ تمثيلنا السياسي والقنصلي بلاد الهند والسند وجزائر واق الواق ويبقى في الحجاز غير معترف به وغير قائم على أساس ! ..

أنه لموقف غريب : فعذراً يا ملك الحجاز انتظر لما بعد الانتخابات . .

الى الدير

المدموازيل « ايفون هونان » ممثلة فرنسية ذائعة الصيت في فنها وجمالها والممثلة الذائعة الصيت في الفن والجمال لا في أوربا وحدها بل في مصر وفي كل مكان تنهال عليها النعم من كل النواحي : مال – وعشاق – وأصدقاء – ومكانة وحيثية . . .

ولكن المدموازيل « ايفون » تستقيل بغتة من « الكوميدي فرانسيز » وتذهب « الى الدير » ؟ !

رفست بقدميها مجدها ، وجمالها ، ومالها ، وعشاقها ، وأنوار باريس ، وملاذ باريس ، وسحر باريس . . . رفست بقدميها الجواهر واللآلىء والحلي والحرير والعطر وهجرت دنيا الموسيقى الى دنيا الوحشة والسكون ! ! !

لم يا فتاتي المسكينة ؟ . .

معذورة : عجزت عن أن تؤدي الواجب . وكم في صالونات الممثلات والمغنيات المسكينات من واجبات . عجزت عن ان ترضي الف عاشق وان توزع قلبها على الف مجنون . وان تقسم قلبها الف قسم . واكتشفت ان حياة الممثلة والمغنية حياة هي في الواقع ليست حياتها . وان « الذئاب » حولها كثيرون . فهي تبتسم الف ابتسامة كاذبة – وتقبل ألف قبلة كاذبة – وتحب ألف حب كاذب – وتمثل على خشبة المسرح وهي حزينة تارة . ومريضة تارة أخرى . وغاضبة حيناً . لترضي الذين دفعوا أجرة الدخول ! . .

« الدير » الرهيب ينقذها من حياة النفاق والخداع . ويحفظ لها أنفتها وكبرياءها . ويصون ضميرها وقلبها ووجدانها . ويحول بينها وبين « الجمهور » الاناني الطماع ! . :

في رعاية الله يامسكينة . هذا حظك الاخير من المجد وبعد الصيت . وحمداً لله على انه ليس عندنا في مصر أديرة . . . وان وجدت فليس عندنا والعياذ بالله من ترغب فيها من الممثلات والمطربات . . .

فرنسا والمسلمون في المغرب الاقصى

قامت الضجة حول أساليب فرنسا في تنصير مسلمي بعض جهات المغرب الاقصى . ولم أكن في مبدأ الأمر أتخيل صحة تلك الاخبار . حتى تواترت وتلاحقت واستفزت غيرة المسلمين من كل الانحاء ولم تصدر من فرنسا كلمة تريح

من حق كل قارىء لتلك الروايات الرهيبة أن يصدق أخبارها . ومن العبث أن تستعين بالحكومة على اجراء عمل معين فليست مهمة الحكومات أن تتدخل في شؤون غيرها

بقي ان يتصل المسلمون في مصر بزملائهم واخوانهم في الهند والشام والعراق والحجاز ليجتمعوا في « مؤتمر » عام يجعل لحركة الاستياء مظهراً جدياً ففرنسا أمة لا يمكن أن أن تغضي الطرف عن الاسلام لان أكثر مستعمراتها اسلامية ومن الخرق في الرأي ان لا تحترم فرنسا – حكومة وأمة – تلك الضجة العادلة المنبعثة من كل مكان ! . . .

اما أن يترك المسلمون الامر لسيدي « قدور بن غبريت » فتقصير لا يوازيه تقصير وماذا تجدي العرائض والتلغرافات والمقالات .

انتهزوا الفرصة واخلقوا للاسلام جامعة تدفع عنه محن الدين بعد ان احتمل محن الاستعمار ! ! !

ما رأي الرابطة الشرقية ؟ ؟

وما رأي شيخ العروبة ؟ ؟

تمثال سعد

« اتصل بنا ان ولاة الامور يبحثون في مسألة اختيار ميدان آخر غير ميدان الجزيرة لاقامة تمثال المغفور له سعد باشا إذ رؤي ان ارتفاع التمثال يحتاج لميدان واسع »

هذا ما نشرته بعض الجرائد . وبالرغم من انني كنت اعارض اقامة التمثال في ميدان الجزيرة . فانني لم يعجبني التعليل في التأخير :

ما علاقة ارتفاع التمثال بسعة الميدان ؟ !

ليرتفع ما شاء ان يرتفع فهو لن يرتفع « نائماً » في ارض الميدان وانما سيرتفع في « الجو » ولو وصل للسماء فهو لن يمنع الناس من المرور حوله في الارض ! ...

طيب . . .

ومتى ينتهي هذا البحث في اختيار أحسن مكان ؟ ؟

ولم صدر الامر « لمختار » بعدم استحضار الاحجار ؟ ؟

بل لم اضطر مختار للسفر الى أوربا . . .

بل لماذا أخذوا من مختار المكان الذي يضع فيه أدوات العمل . . .

والله العظيم الكلام الصريح أحسن وقعاً من هذا الكلام . . .

طيب . . .

وما رأيكم في تمثال « مصطفى كامل » ؟ ؟

هل مكانه الذي هو فيه أحسن مكان ؟ ! . .

ليمت تمثال « مصطفى كامل » و « سعد زغلول » !

وليحي تمثال « لاظوغلي » ! . . .

فكرى أباظة
المحامي

الأزمة الاقتصادية العالمية

أهوال البطالة فى أوربا

حملت الينا التلغرافات من أميركا في ٣٠ سبتمبر الماضي ان مديري اكبر البنوك والمحال التجارية في العالم قرروا ان يعقدوا مؤتمراً أسرياً في نيويورك يبحثون فيه عن خير الوسائل لمكافحة الضائقة الاقتصادية التي شملت العالم بأسره

ولا شك في ان هذا المؤتمر الذي سيضم فريقاً من أساطين الاقتصاد وأقطاب الشؤون المالية سيؤدي الى نتيجة مهما كانت ضعيفة فانها قد تخفف شيئاً من هذه الضائقة التي أخذت بخناق الناس جميعاً

ومن بين أولئك الاقطاب الماليين الهرلوثر رئيس مجلس ادارة بنك الدولة الالمانية ، والمستر جورج هاريسون أحد أعضاء بنك الاحتياطي الاتحادي ، والمسيو مورا رئيس مجلس ادارة بنك فرنسا الجديد ، والمستر مونتاغو نورمان محافظ بنك لندن ومندوبون آخرون من البنوك الدولية المشهورة

وتتجلى الضائقة المالية في أوربا في كثرة العمال العاطلين . ولا تزال البطالة مشكلة المشاكل وهول الدول

هبطت البطالة على أوربا فجأة في سنة ١٩٢٠ فاذا بملايين من العمال لا يجدون عملا ، واشتدت وطأتها وما لبثت أن خفت قليلا ثم عادت الى الظهور في سنة ١٩٢٤ في مظهر دولي شامل

واذا كانت مصر لا تقاسي أهوال البطالة ولا تدرك نكباتها فان أوربا تعاني ويلاتها وتكتوي بنارها

البطالة فى انجلترا

ولعل أقسى منظر من مناظر البطالة ما يتجلى في ميناء ليفربول اكبر موانىء انجلترا

هنالك تجد الرجال لا عداد لهم منبثين في الطرقات جامدين في أماكنهم

وكلما سرت خطوة من الميناء الى داخل المدينة رأيت أولئك الرجال محتشدين في كل مكان على الارصفة وفي الطرقات وهم صامتون لا يتكلمون

وقد ترى أحدهم يمد يده الى جيبه باحثاً عن سيجارة ثم يخرجها خالية اذ يجد جيوبه خاوية على أنقاضها

وترى بعضهم يسير هائماً الى غير قصد وكلما مر أمام مطعم أو مشرب ألقى نظرة اغتباط على الجالسين حول موائدها

وعلى أبواب المعامل ودور الشركات البحرية مئات وآلاف منهم صامتين قلقين منتظرين

أما المخازن الواسعة والمصانع الكبيرة فانك تجدها خالية رهيبة في اتساعها وفي وحشتها

وعلى كل باب من ابواب هذه المصانع والمعامل والمخازن والمكاتب اللوحة المشؤومة التي لا تتغير

«غير مطلوب عمال»

وليست هذه اللوحة قاصرة على أبواب معامل ليفربول بل تراها في كل مكان في انحاء انجلترا . في برمنجهام وشيفيلد ومنشستر وجلاسجو ولندن

أخذت الضائقة المالية تخناق دول العالم وأصبح شبح الخراب والدمار يحوم في كل مكان . . وسحب الافلاس واليأس تخيم في كل ناحية بأبشع مظاهرها ، وقد راح كبار الاقتصاديين في أنحاء العالم يبحثون في سر هذه الضائقة التي شغلت العقول وبلبلت الافكار . وفي المقال التالي بحث عن تلك الضائقة الشاملة وأسبابها ونتائجها وارتباط مصر بها . اذ لا شك في أن الازمة التي نعانيها هي نتيجة الأزمة العالمية ولن تنفرج أزمتنا قبل أن يتوصل أقطاب العالم الى حل الضائقة المخيمة على أقطار المعمورة

الى كل قارىء – استفتاء عام

متى تنتهي الأزمة ؟

وماذا تقترح لتفريجها ؟

عنينا في الاعداد الأخيرة من « الدنيا المصورة » بنشر بعض الأبحاث الاقتصادية عن الضائقة المالية التي تشكو منها البلاد الآن . وها نحن ننشر اليوم على هذه الصفحة موضوعاً ضافياً عن الأزمة الاقتصادية في جميع أنحاء العالم عامة وفي مصر خاصة . ولما كان موضوع الضائقة المالية يشغل حيزاً كبيراً من اهتمام الناس على اختلاف طبقاتهم في هذه الآونة فقد رأينا إشراك قراء « الدنيا » في البحث فيه . وها نحن نوجه الى كل قارىء سؤالين في هذا الصدد راجين الاجابة عنهما بايجاز (بحيث لايتجاوز كل رد عشرة أسطر) في خلال اسبوع من صدور هذا العدد .

واليك السؤالين :

١ — متى تنتهي الضائقة المالية ؟

٢ — اذكر ثلاثة اقتراحات عملية لتفريجها مرتبة حسب أهميتها

ومتى وصلتنا الردود بحثناها ونشرنا أحسنها في « الدنيا المصورة » . وستكون هذه الردود بمثابة مرآة للرأي العام في أهم مشكلة تواجه ولاة الأمور والشعب

فالبطالة هي الوباء الرهيب الذي انتشر في أوربا عقب الحرب الكبرى والذي [...] بساكنيها فتكه الذريع

ملايين لا يجدون عملا

وقد بلغ عدد العمال العاطلين الآن [...] اوربا أكثر من ١٣ مليون شخص !

ومعظمهم ان لم يكن كلهم ارباب [...] مسئولون عن إعالة افرادها ولا يجدون ما يعولونهم به

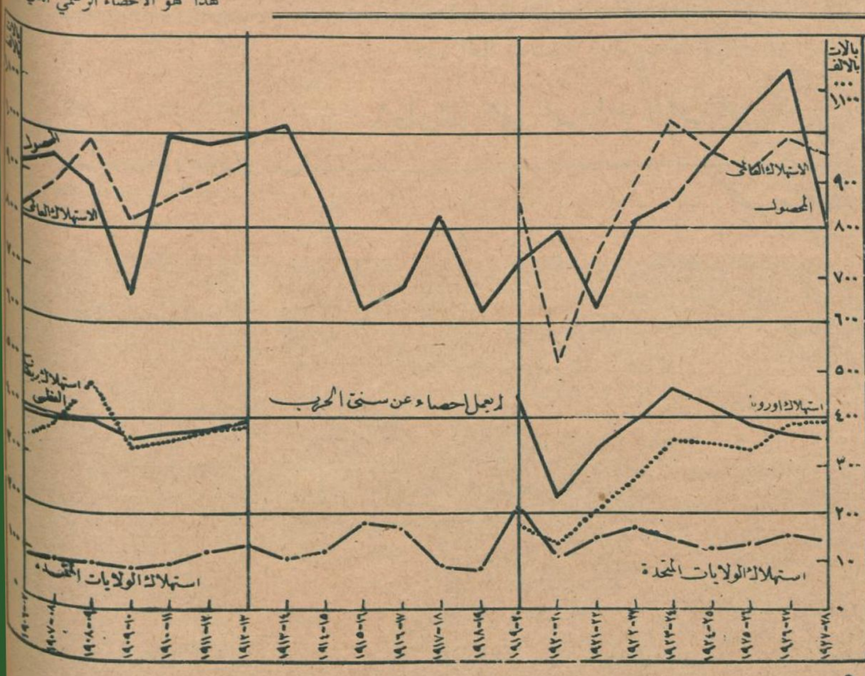
ومعنى ذلك أن أكثر من خمسين مليون مخلوق بشري يعيشون ولا مورد رزق لهم [...] الاحسان العام الذي تنظمه الحكومات بطر[...] تكفل حصول كل محتاج على ضرورات [...]

وهو موقف حرج يؤدي بالدول الى [...] ويقودها الى الفوضى

وهاك آخر احصاء عن عدد [...] العاطلين في دول اوربا وفي الولايات [...] واليابان

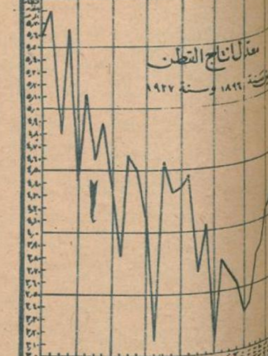
	عدد
انجلترا	١٦٢٠ . . .
المانيا	٢٨٤٠ . ٠٧٠
ايطاليا	٤٥٦ . . .
الولايات المتحدة	[...]٥٠٠ . . .
روسيا	[...] . . .
بولونيا	٢٨٧ . . .
اليابان	٣١٥ . . .

هذا هو الاحصاء الرسمي الذي [...]



محصول القطن المصرى وكميات استهلاكه

يتضح من هذا الرسم الجرافيكي قيمة انتاج القطن المصري وقيمة استهلاكه من سنة ١٩٠٦ الى سنة ١٩٢٨ . ويلاحظ القارىء ان قيمة المستهلك في ١٩١٩ – ١٩٢٠ كانت ٨٥٤ الف بالة بينما كان مقدار المحصول ٧٣٣ الف بالة ولذا ارتفع سعر القطن في تلك السنة وما لبث ان هبط في السنة التالية فكثر العرض وتدهور السعر ، كما يلاحظ ان قيمة الطلب كانت أكثر من المحصول في السنوات التالية لسنة ١٩٢٠ وما لبث [...] المحصول عن المستهلك في سنة ١٩٢٦ و سنة ١٩٢٧ . وبعد ان حددت الحكومة المصرية قيمة المزروع من القطن بالثلث في سنة ١٩٢٧ هبط المحصول من ١١٣٦ الف بالة الى ٢٠٨ بالة



رسم غرافيكي يبين انتاج القطن في السنين الماضية

الحكومات وتنشره ولكنه أقل بكثير من الحقيقة

ولا يشمل ملايين أخرى من العمال العاطلين الذين تسقط اسماؤهم من الكشوفات الرسمية لأسباب مختلفة نأتي على أمثلة منها فيما يلي :

ففي بلجيكا يقول لك الموظف الموكل به هذا الشأن :

« نعم ان هذا العامل عاطل . ولكن اسمه غير مدرج في كشف العمال العاطلين الذين امنوا على أنفسهم ضد البطالة فلا شأن لنا به ! »

واذا كنت في انجلترا قال لك الموظف المختص : « نعم ان هذا العامل عاطل ولكنه ليس منتسبا الى نقابات العمال . ولا يوجد في الكشوف عندي الا أسماء أعضاء النقابات ! »

وفي بولونيا يقول لك الموظف : « نعم . ان هذا العامل عاطل ولكنه لم يدرج اسمه في مكاتب طلب الاستخدام »

وفي فرنسا يقال لك : « أحقا ان هذا العامل لا عمل له ؟ ولكنه لا يأخذ اعانة من الحكومة . ولا يوجد في كشوف الاحصاء عندي الا أسماء العمال الذين تعترف الحكومة رسميا ببطالتهم وتصرف لهم اعانة ! ! »

وهكذا يتضح لك ان الارقام المسجلة قد تقل عن نصف العدد الحقيقي للعمال العاطلين

ولو بحثنا عما تتكلفه الحكومات لاعانة أولئك العمال لأيقنا ان الحكومات تقاسي من البطالة اكثر مما يقاسيه العمال أنفسهم

ولنضرب لذلك مثلاً بانجلترا فان ما تكلفته الامة في سبيل مكافحة البطالة منذ سنة ١٩٢٠ بلغ اكثر من الف مليون جنيه ! ! . .

فاذا كانت البطالة العالمية ناتجة من سوء النظام الاقتصادي فان هذا النظام السيء يكلف العالم اكثر مما كلفته الحرب العظمى

كيف حلت البطالة بأوربا ؟

وأول سبب يخطر بالبال من أسباب البطالة هو أن المحصول العالمي وافر جداً واكثر من المطلوب ولا يستطيع العالم أن يصرفه فالاستهلاك غير كاف ، والمحصول زائد عن المطلوب . . وهكذا يستغني العالم عن كثير من الايادي العاملة

وقد تبدى هذا باجلى مظاهره فيما حدث من روسيا أخيراً حيث أغرقت اسواق العالم بكميات هائلة من القمح والبترول فهبطت أسعار هذين الصنفين هبوطاً كبيراً لا مسوغ له وكان هذا الافراط في المحصول نتيجة لازمة للحرب العظمى التي دفعت الشعوب الى مضاعفة إنتاجها بحماس لم تعهده من قبل . ويكفي ان نورد هنا بعض أقوال عظماء الرجال من دول مختلفة لنفهم كيف نشأ هذا الاندفاع الحماسي نحو زيادة الانتاج في صبيحة وضع الحرب أوزارها وقبل ان تحل نكبة البطالة بالعالم

فقد قال المستر هربرت هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة الحالية في يوليو سنة ١٩١٩ :

« يجب أن يفهم أهالي أوربا أن لابد لهم من زيادة المحصول بكل ما في قوتهم الآن »

وقال والتر راتناو : « ان هذه الحالة السيئة التي خلفتها الحرب لالمانيا لا علاج لها الا شيء واحد . وهو مضاعفة المحصول . . »

وقال المسيو ميلران رئيس وزارة فرنسا في ٢٢ يناير سنة ١٩٢٠ : « ان الواجب الوطني على كل انسان في هذه الايام ينحصر في أربع كلمات : « أكثروا المحصول وقللوا الاستهلاك »

ولم تمر على هذه الدعاية الواسعة ثلاثة اشهر حتى تضاعف المحصول في العالم وغمرت المنتجات الاسواق ووقف دولاب الاخذ بعد ان اشتدت دورة دولاب العطاء

وبدأت الضائقة الرهيبة : المعروض كثير ، والمطلوب قليل !

وحلت النكبة الكبرى فقد كانت الاسعار ترتفع باستمرار ارتفاعاً هائلا . فلما كثر العرض وقل الطلب هبطت تلك الاسعار هبوطاً مخيفاً وتدهورت الى الحضيض

ونضرب لذلك مثلا سعر الفحم الكوك في اميركا فقد ارتفع الى ثلاثة اضعافه من يناير سنة ١٩٢٠ الى دسمبر سنة ١٩٢٠ ثم اخذ بالهبوط في يونيو سنة ١٩٢١ حتى نزل الى اربعة اضعاف ما كان عليه قبل الارتفاع

ويستطيع القارىء ان يدرك من هذا المثل سير الامور في تلك السنوات العصيبة

فان ارتفاع الاسعار في اول الامر شجع المنتجين على مضاعفة كميات انتاجهم وتضاعفت تلك الكميات وطغت على الاسواق فهبطت الاسعار وأصبح المنتجون لا يستطيعون الاستمرار في ذلك الانتاج الفاحش وأقفلت المصانع ودب دبيب البطالة بين ملايين العمال

وهكذا نخرج بالنتائج الآتية ،

أولاً — ان البطالة نكبة دولية تعم العالم بأسره

ثانياً — انها بدأت من ضائقة سنة ١٩٢٠

ثالثاً — انها استتبت في البلاد حتى اصبحت معالجتها من اصعب الامور

أما علاجها الوحيد فلن يكون إلا في تحديد الانتاج بحيث لا يزيد عما يطلبه العالم ويستهلكه وفي ذلك تفريج للضائقة المالية التي اخذت بنطاق الجميع

وهذا ما سوف يدور عنه البحث في مؤتمر نيويورك الاقتصادي

أما مصر فانها وان كانت تقاسي الضائقة نفسها إلا ان أزمتها ذات صبغة خاصة تميزها عن سواها من الدول

وهي تبدو في هبوط أسعار القطن . وذلك لان مصر امتازت بزراعة القطن حتى بلغت أسعاره قيمة مرتفعة وما لبثت حقول العالم ان زاحمتها في هذه الزراعة فاصبح المشترون لا يقتصرون على المحصول المصري بل يطلبون قطنهم من البلدان الاخرى ، وهكذا هبطت قيمة الطلب وكثر العرض فتدهورت الاسعار

وقد دل الاحصاء الاخير الذي أجري في مصر في سنة ١٩٢٧ ان سكان القطر المصري ١٤٫١٦٨٫٧٠٦ بينهم ٢٫٠٧٧٫٥٨٤ من ملاك الاراضي . وان نصف سكان القطر من الذكور تقريباً يشتغلون بالزراعة

ومن ذلك يتضح ان الفلاح هو عماد البلاد ، والزراعة هي أساس الثروة الاقتصادية خصوصاً وان الصناعات الاخرى التي يمتهنها باقي السكان تتصل بالزراعة وتتعلق برخاء الفلاح فاذا خوى وفاض الفلاح تعطل دولاب الاعمال الاخرى ووقفت حركة الاخذ والعطاء

وكان القطن هو أساس الزراعة في مصر واكبر ما يهتم به المنتج المصري . ولذلك وجهت البلاد أقصى عنايتها الى رفع مستوى زراعة القطن بكل الوسائل العلمية فاستطاعت الجمعية الزراعية الملكية واستطاع الكثيرون من المزارعين ان يخرجوا أنواعاً جديدة من القطن وان يحسنوا الانواع المالية ويكافحوا آفات الزراعة والحشرات الضارة بها

ودار على مصر ما دار على غيرها من دول العالم بسبب اكثار الانتاج وقلة المستهلك

فان ارتفاع أسعار القطن وكثرة الطلب عليه في السنوات التي عقبت الحرب الكبرى مباشرة زادت المزارعين اهتماماً بان يجعلوا القطن أساس الزراعة المصرية فاصبحت مصر بلاداً ذات محصول واحد تقريباً

وفي ذلك الوقت الذي اقتصرت فيه مصر على القطن تقريباً وأهملت ماسواه من المحصولات الاخرى عمت زراعة القطن في أقاليم واسعة من بلاد أخرى

وفقدت مصر كثيرين من عملائها . . فانجلترا تشتري بعض قطنها من الهند وأميركا ، واليابان لم تعد تشتري قطنها الا من الهند وزاحم الحرير الصناعي القطن مزاحمة شديدة . .

وهكذا تجمعت تلك الاسباب فهبطت الاسعار ذلك الهبوط الشديد وقبضت الايدي عن أخذ القطن المصري وتكدست محصولاته لا تجد شارياً

وكان من نتيجة ارهاق الارض بزراعة القطن ان محصول الفدان الواحد نقص نقصاً محسوساً عن السنوات الماضية ولا يزال آخذاً في النقص كما يتبين من الجدول المرسوم عن معدل انتاج القطن بين سنة ١٨٩٦ وسنة ١٩٢٧

ولو ان مصر حاولت تلافي هذه النكبة لاستطاعت ان تخصص من أرضها حقولا واسعة لزراعة المحصولات الاخرى

ففي مصر تربة خصبة لزراعة الفاكهة ، وقد تأثرت زراعة الفاكهة من قبل بالآفات التي كانت تقضي على أشجارها ، ولكن وزارة الزراعة استطاعت ان تكافح هذه الآفات مكافحة واسعة النطاق فقل أذاها وكبح جماح شرها

ولو ان العناية تبذل في زراعة البلح وفي تجفيفه وحفظه لتقدم تصدير البلح تقدماً كبيراً

ومع ذلك لا تزال مصر تستورد من الخارج بذور الفاكهة والفاكهة المجففة بكميات طائلة مع ان في الامكان الحصول عليها في داخل البلاد . . وتصديرها الى أسواق أوربا

وكذلك تقدمت زراعة الخضراوات في مصر الى حد ما . وكان ذلك بسبب الحرب العظمى حيث كان على مصر ان تمون الجيوش الجرارة فخصصت حقول واسعة لزراعة الخضراوات . وما لبث ان هبط ذلك المحصول بعد ان وضعت الحرب أوزارها ولكن مصر اكتسبت خبرة في زراعة الخضراوات

وهكذا يتضح للقارىء ان الضائقة المالية في مصر — على الرغم من اختلافها في بعض النواحي عن الضائقة العالمية — فانها متصلة بها بأسباب وثيقة

وقد يكون لمصر خلاص من ويلات هذه الأزمة اذا قام كل انسان بنصيبه في عمل ما يقضي على هذه الضائقة

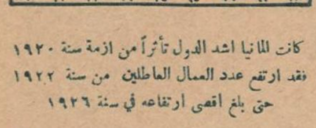
فعلى الفلاح أن يعلم أن له مزاحمين عديدين في زراعة القطن في أنحاء العالم . وان المستهلك من القطن أقل بكثير مما يعرض في الاسواق . وحقول مصر تصلح لزراعات جمة غير القطن . فعليه أن يفكر في استثمار الأرض بمحصولات أخرى قد تكون في بعض الاحيان أقل ربحا من زراعة القطن ولكنها أضمن توزيعا

وعلى المستهلك ان يقتصد في النفقات والمصروفات وان يعمل على ان يشمل الاقتصاد ابواباً عديدة من ابواب الحياة .

وعلى الحكومة ان تشرف على اسعار الحاجيات وتكاليف المعيشة . فان تلك الاسعار والتكاليف من سكن وطعام وملابس لا تزال على حالها على الرغم من تمكن الازمة واخذها بنطاق البلاد

رسوم جرافيكية تبين تطور البطالة

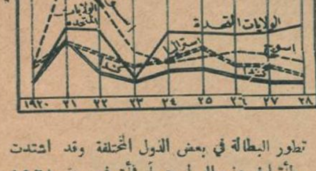
في العالم من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٨



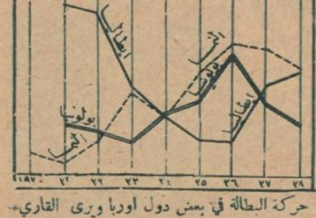
كانت المانيا اشد الدول تأثراً من ازمة سنة ١٩٢٠ فقد ارتفع عدد العمال العاطلين من سنة ١٩٢٢ حتى بلغ اقصى ارتفاعه في سنة ١٩٢٦



تطور البطالة في بريطانيا وبلجيكا من سنة ١٩٢٠ ويرى القارىء ان البطالة ارتفعت فجأة من سنة ١٩٢٠ في انجلترا وما زالت على حالها



تطور البطالة في بعض الدول المختلفة وقد اشتدت وطأتها في هذه الدول جميعاً فجأة في سنة ١٩٢١



حركة البطالة في بعض دول اوربا ويرى القارىء انها بلغت اعلى درجاتها سنة ١٩٢٢ في ايطاليا ثم في سنة ١٩٢٦ في بولونيا والنمسا

كيف تظهر أشباح الاولياء ؟

فى ضريح سيدى عبد الله بن سلام

كثيراً ما سمعنا بضريح عبد الله بن سلام حيث تجتمع جماهير غفيرة من القرويين يوم الجمعة لمشاهدة أشباح الاولياء على أحد جدرانه . وقد رأينا أخيراً أن نوفد أحد مندوبي « الدنيا » الى هناك ليتحقق من هذا الامر فجاءنا بهذا المقال الطريف حيث وصف مشاهداته وعلل هذه الظاهرة المدهشة تعليلا معقولا فيما نرى

على بعد عشرة كيلومترات من مدينة السنبلاوين تقع بلدة « ابن سلام » وهي قرية مهملة لا أثر فيها لشيء الا ذلك الاثر الذي تتركه في نفسك جماهير القرويين الوافدين عليها من كل حدب ومن كل مكان حتى يصيبوا من زيارتهم للضريح ما يبعد عن نفوسهم إثم الحنث بالعهد الذي يعقدونه نذراً خالصاً كلما شاءوا أن يدفعوا عن كواهلهم مصيبة أو تتحقق لهم أحلام وآمال في هذه القرية التي يصلها بالسنبلاوين طريق واحد تشهده يوم الجمعة وقد حفل بالناس حيث يقع المسجد الشهير وفيها تقف العقلية المألوفة لدى العامة موقفاً أحقق لك من صميمه جانباً فيه من الفكاهة والغرابة شيء كثير

الى ابن سلام

ولم تمانعني حالة الشوق الى ذلك الضريح في أن أقصده وأشهد ما فيه عن كثب فقصدت القرية في يوم من أيام الجمعة ورأيتني قد غرقت في عباب من الزحام الذي جمع بين الجنسين حتى اذا ما وقفت الى باب المسجد أحاطتني مشاهد رائعة ليس من شك أن لها نظائر وأشباهاً يتلمسها الوافدون على الضريح كل أسبوع

وراعني حيال المسجد أن أقف على ماتؤثر به زيارة الضريح في عقول النساء فان الروح التي تفيض عليهن قد تناقضت بين الضحك والبكاء . ذلك أن التي تتحقق لها آمالها في الغرفة المظلمة تبدو حين اجتيازها المسجد الى الشارع في سن ضاحكة ووجه منطلق الاسارير بينما تتعثر من لم يتحقق لها حلم في سيل من الشجن وصيب من الدموع . وكم أدهشني منظر هذه القروية التي اندفعت من المسجد الى حمارها لتمتطيه وقد دمعت عيناها وأخذ صدرها يزاول عملية الشهيق ، وكم زادني دهشة أن أتسمعها تحدث نفسها بذلك القول : « يا غلبي ياني ، يا قلة بختي ياني ، ليه يا سيد يا بدوي ذنبي إيه قوللي ! » ولقد امتزجت دهشتي بحالة من الاشفاق على هذه القروية الناعسة التي



الشيخ الخليع

تقرحت عيناها من الدمع فدنوت منها أسألها دخيلة أمرها فاذا بها تقول : « السيد البدوي ما ظهرليش .. »

في داخل المسجد

لم أطق صبراً . . خلعت حذائي واحتملته وسعيت الى ما يسعى اليه الوافدون فاذا بي أبصر حجرة مظلمة هي حجرة الضريح التي يرقد فيها ولي الله « ابن سلام » واذا بأذني تتسمع الى الدعوات الحارة التي انبعثت من أفواه الزائرات والزائرين وكلها تتناول الاهل والأبناء والآباء أن يزيد الله في سعادتهم وأن يهيء لهم أسباب الفوز والنجاح .

وأبصرت الى داخل حجرة الضريح حجرة أخرى مربعة هي الموئل الذي تجتمع اليه أشتات الجماهير وهي مبعث الشهرة الواسعة التي يتمتع بها ابن سلام . تلك هي الحجرة الواسعة التي لا يزيد طولها عن مترين ونصف المتر وطلعت فيها على عشرات النساء والرجال وتسمعت بين دقيقة وأخرى الى أصوات الزغاريد التي تفد من هذه الحجرة القريبة

الشيخ ذو الاساور . .

وحسبت أنه لن يعترضني أحد في دخولي إلى الحجرة الكشافة ولكني قد واجهت على بابها شبحاً يتشح لباساً من « الخيش » وقد أسدل جدائل شعره على كتفيه وطوق يديه بالاساور وأحاط عنقه بالعقود وألبس أصابعه الخواتم بينما تبدو صحيفة وجهه حليقة الذقن والشارب ! ولقد خلته أول الامر امرأة ولكن صوته الآمر الذي أراد به أن أدفع له النذر قد حقق لي أنه رجل فنقدته ما وضع به في صندوقه الضخم ودخلت الغرفة مغموراً بجيش الزائرين

وما كدت أجد لي مكاناً بين أولئك القرويين حتى أصمت أذني دعوات الداعين والداعيات . فهذا يطلب « الدسوقي » وتلك تطلب « السيدة زينب » وأخرى تقول بملء صوتها « ياستي سكينة » وكانت هذه الدعوات إعلاناً ضخماً بأننا في الحجرة التي تظهر فيها خيالات الانبياء والصالحين

دعوة مستجابة

ليس في الحجرة ما يلفت النظر فان قبتها المظلمة الداكنة لا تفصح عن شيء ولكن الجماهير تركز نظراتها على الحائط الذي تواجهه طاقة صغيرة تعكس الضوء عليه . وها أنا اجاور فتاة قروية مغمورة بالفرح والسذاجة تزغرد وينطلق من لسانها بعد الزغاريد أسماء الصالحين فقلت لها : « إيه ده يا اختي » فأجابت في سرور « المشايخ يحضروا اللي يطلبهم ! » ثم أمسكت بي وأرادتني ان أهتف : « يا سيد يا بدوي »





فأجبتها وصرخت بصوت طغى على أصوات الزاعقين ثم أشارت الى الحائط ورغبت الي ان أنظر . فاذا بي أرى الطاقة الزجاجية تعكس على الحائط ظل رجل يسير في انحناء قليل واذا أصوات الزغاريد تملأ الجو اكراماً لطيف الولي الكبير . واذا بمن تضمهم الحجرة يغبطونني على ذلك الفوز ... ثم ازدادت حلقة الطلبات اسرافاً . وازدادت الاخيلة سيراً على الحائط

في سبيل الحقيقة

أدهشتني هذه الخيالات التي تمر على ... الحجرة وبعثتني على ان أجلوها فدققت ... في الطاقة فاذا بها قطعة من الزجاج ... الى خارج المسجد وطفت من حوله ومن ... « القبة » فلم أعثر على شيء . . ولكني ... عن بعد خمسمائة متر طريقاً تملؤه السابلة و... السير عليه أشتات الجماهير في طريقهم ... الضريح فأخذ رأسي يتابع خيالات ... وقفت عند فكرة واحدة وهي ان ز... الطاقة تعكس على الحائط ظلال السائرين ... ذلك الطريق كما تفعل « العدسة » في ... الفوتوغرافية . . . !

هنا عدت الى الحجرة بعد ان ... الشيخ ذا الاساور مرة أخرى وأخذ... أراقب كل شيء بين الضجة والعجيج

وسمعت سيدة كانت بجواري تصيح ... حنجرتها « يا دسوقي » فما أشد الدهـ... الحائط سجل عقب هذه الصرخة خيال رجل ... جمل ! لم انتظر ولم تأسر لي زغاريد ال... مرقت الى خارج المسجد حافي القدمين و... نظري على الطريق الذي حدثتك عنه فاذا ... أطلع على رجل يسير ومن خلفه جمله ... وهنا تبين لي ان ماحدست به كان حقاً ...

الاشباح تظهر يوم الجمعة

وقصدت الى الشيخ ذي الأساور وكل... ان أذهب به حيث التقط صورته فرغب ... ان يشاركني الغداء تبركاً به ولم يمانع ... فتغدينا خارج المسجد على انه حين علم ... تصويره تذكاراً لذلك اليوم السعيد ابتعد ... مسرعاً فالتقطته من خلفه وجاءت ... غريبة نادرة . . .

ورأيت بعدئذ ان أسأل القرويين ... تظهر الاشباح في غير يوم الجمعة فاذا بهم ... بانها لا تظهر إلا في ذلك اليوم وذلك ... يرجع الى الطريق الذي يخلو من جماعات ال... أيام الاسبوع ليمتلىء بهم في يوم الزيارة ثم ... الى الحجرة مرة أخرى وصرخت أطلب ... فما أبلغ الدهشة حين سجلت الحائط ... سيارة تنطلق في سرعة البرق

في أعلى : الطريق الزراعي الذي يمر عليه ... فتنعكس صورهم داخل القبة

في اليمين : القبة (التي تظهر فيها الاشباح) ... الخلف وقد أشار أفندي الى الطاقة التي ... منها النور الى داخل القبة



منظر عام لجامع سيدي عبد الله بن سلام

المراغة

وقد امتازت البلدة التي يقع فيها ضريح «ابن سلام» بوجود أرض رملية رحبة الفضاء يسمونها «المراغة» على بعد ١٠٠ متر من الضريح يفد عليها من يحس في أعضائه سقماً ثم ينام عليها فما يزال يتقلب حتى يثير الضحك في جوارحك ذلك ان الارض منحدرة وان الذي ينام عليها لا محيص له من ان يتقلب، على ان العامة يقولون ان التقلب ميزة اختصت بها هذه الارض التي تشفي السقام . . .

* * *

وأخيراً شئت ان أتم حلقات زيارتي لهذه القرية بالتقاط صورة الضريح وأردت ان آخذ الصورة من سطح أحد المنازل فألفيت داراً تدخلها النساء أفواجاً ورغبت الى رجل يجلس على بابها ان يأذن لي بالدخول فاذا به يحدثني بان ذلك المنزل مباح لكل من ولجه ومن دخل اليه . . ونفذت الى داخله وأخذت طريقي الى سطحه فاذا بي أشهد بضع نساء قد جلسن في حجرة من حجراته تتوسطهن امرأة يبدو عليها انها من بنات المدن وكم أحاطني الاسف لاني رأيت هذه المرأة قد أمسكت جوزة «الحشيش» وأخذت تدخن ومن حولها ذلك الرهط يزاول كذلك عملية التدخين . . .



بعض زوار القبة خارجين منها



واستندت الى ظهر حمارها تذرف الدمع مدراراً

صبية يربحون الالاف من ركوب الخيل

غلام في الخامسة عشرة يربح ٥٠٠٠ جنيه في موسم السباق

يذهب الغلمان الى اسطبلات سباق الخيل وكلهم يتمنى أن يسعده الحظ فيركب الجواد الذي يفوز على سائر الخيل ويربح أكبر الجوائز غير أن القليلين منهم هم الذين يشتهر أمرهم ويبرعون في ركوب الخيل ويربحون المبالغ الطائلة

الفرص امام الجميع، لكن الأقوياء الأشداء منهم هم الذين يستطيعون اقتناصها، ذلك لان ركوب الخيل يحذقه ويجيده ويتفوق فيه الرجل الطويل القامة العريض المنكبين، المفتول الساعدين الرشيق الحركات

وليس كل غلمان الاسطبلات على قوة في الاجسام . . . ويندر أن يكون بينهم مثل هذا الشديد البأس الذي ينتظره الغنى المؤكد

نعم ينتظره الغنى حتى وهو غلام مثال ذلك «فرانك ووتون» — الذي يتولى تدريب خيل السباق الآن في أبسوم — تقاضى راتباً قدره ٢٠٠٠ جنيه في العام لما كان عمره ١٤ عاماً فقط . . . ولم يزاحمه على شرف ركوب ١٠٠ جواد أحرزت قصب السبق في حلبة الرهان سوى «داني ماهر»

* * *

وكان «جواني رايف» طفلا حينما هبط من أميركا الى انجلترا

وقد أصبح اليوم راكباً ماهراً (جوكي) يتمنى جميع أصحاب خيل السباق في العالم أن يمتطي صهوات خيولهم في حلبات الرهان . . .

وهو الآن محسود المكانة معدود في جملة الاغنياء . . .

وكيف لا يصير من أصحاب الملايين وهو الذي ربح ٥٠٠٠ جنيه في موسم واحد حين بلغ من العمر ١٥ عاماً فقط ؟ !

* * *

هذا وفي أميركا «جوكي» اسمه «ردفرن» يبلغ دخله في السنة ٧٠٠٠ جنيه، مع ان سنه أقل من العشرين بكثير

وقد فاز بقصب السبق عدد ممن يسمون «جوكي» بحق، وعمرهم لا يتجاوز الـ ١٣ عاماً، نذكر منهم «بات» ابن الجوكي الشهير «دونوغ» . ومن عامين ربح الجائزة الاولى في سباق الغلام «أيان مارتن» وكان تلميذاً صغيراً سنه ١٣ عاماً . كذلك «تومي مورجان» ركب الجواد المسمى «فيادا كت» بعد الحرب وعمره ١٣ عاماً في سباق «المتروبوليتان» المشهور

ثروة ضخمة

يتركها عربجي

في وقتنا هذا أخذت العربات في الانقراض ولاسيما في البلاد المتحضرة . فمثلا في انجلترا وأمريكا لاتوجد العربات إلا في الارياف والمدن النائية المنبثة في الجهات الزراعية

ومهما قلنا فان العربجي (أي الحوذي) لايمكن أن يصبح في عداد الاغنياء الا اذا كان صاحب عربات عدة

لكن في أمريكا بلاد الثروة التي تصيب الناس عفواً وبدون سعي في أحيان كثيرة . من المعقول أن يفوز بالغنى أي انسان

واذن فلا غرابة في أن يترك المستر «دافيد ويليام كرولي» الحوذي ثروة تقدر بـ ١٠٠ر٠٠٠ دولار أي ٢٠ر٠٠٠ جنيه

واذا علمت أن هذا الحوذي يشتغل عند المستر «أروين» أحد أصحاب رءوس الاموال الضخمة جرى بخاطرك المثل العامي المشهور الذي يقول : «من جاور السعيد يسعد»

عشرة أيام في صحراء سيناء

— ٣ —

وصف « مندوب الدنيا المصورة » في مقاليه السابقين مايعانيه الصحفي في سبيل صاحبة الجلالة الصحافة بمناسبة رحلته الى صحراء سينا وكيف وصل الى الصحراء . ثم وصف محافظة سينا وتحدث عن الامن في الصحراء وما شاهده من حادثتي الاعرابيين اللذين أشرفا على الموت ، ووصف طرفاً من معيشة الاعراب في الصحارى . وفي هذا المقال يتحدث عن أفراح الاعراب وليالي بهجتهم وعادات ضيافاتهم حديثاً طريفاً شائقاً :

على ظهور الجمال

. . . . كنا مررنا باولى نقط الهجانة في قسم سينا المتوسط ، وهي نقطة « المقضبة » وهذه النقطة عبارة عن بناء صغير يشتمل على غرفتين للاستراحة بهما سرر نظيفة معدة لراحة الضباط في دورياتهم ، وغرفة للجنود ، ورابعة للتليفون ، تصل اليها المياه من الآبار المجاورة لها ، ويصل اليها الزاد تعييناً ترسله التجار على الجمال لحساب الحكومة المصرية ، وفي هذه النقطة صف ضابط وعدد قليل من العساكر وهم جميعاً من رجال الهجانة

ومررنا بالنقطة الثانية وتدعى نقطة « القصيمة » وهي نقطة كبيرة بها ثلاث غرف للاستراحة ، وغرفة للمكتب واخرى للتليفون ، وقفص كبير للحمام الزاجل الذي يحمل بعض الرسائل إلى النقط الاخرى حين يصيب التليفون عطب ، وهم يعنون به عناية تامة للاحتياج اليه في الحالات الحرجة ، وبهذه النقطة باشجاويش واثنان صف ضباط وعشرة جنود

ثم مررنا بنقطة « الكونتلا » وهي ثالث نقطة في قسم سينا المتوسط ، وتشتمل على غرفتين للنوم واخرى للمكتب ، وهناك معسكر أشار ببنائه حضرة صاحب السعادة احمد شفيق باشا ، ويعسكر في هذا المعسكر صنفان : صنف للموتور المسلح ، والآخر للهجانة ، وبهذا المعسكر « جراج » للموتور المسلح كامل العدة لاصلاح السيارات التي يتلفها السير في الصحراء وبهذه النقطة قوة من البوليس صف ضابط وأربعة عساكر

رأى الرفاق أن نعرج بعد ذلك على نجوع الاعراب ، ولا سبيل الى ذلك الا بركوب جمال نستأجرها لتسير بنا في الدروب المتشعبة والتي لا يعرف مفاوزها ومغاليقها الا اهلها . واعتمدنا على « الدليل » واستخرنا الله . وقلنا نشهد حياة الاعراب في البيداء ونجوب هذه النجوع ونفك رموزها ونكشف عن أسرارها . فان عدنا سالمين ظفرنا بما اشتهينا ، وان طوحت بنا الاقدار الى المهالك فلسنا أول من مات ضحية الصحراء !!! على أن دليلنا كان مطمئناً لخبرته ونور بصيرته واثقاً من نفسه وثوقاً لا حد له

نحن الآن في الصحراء تخب بنا الابل بعد أن تركنا سائقنا يصلح سيارته ويعدها لبقية الرحلة ، وحملنا معنا الشاي والسكر لنقدمه هدية للاعراب الذين قصدنا نجوعهم ، وقد قيل لنا ان هذه الهدية هي خير ما يهدى للعربي في صحرائه ، وهم يشربونه في أقداح من النحاس الاصفر ويجلسون على شكل دائرة ثم يطوف بهذه الاقداح غلمانهم السماح الوجوه فيتناولونها بسرور وانشراح

خبت بنا الابل والشمس ترسل أشعتها المحرقة فلا تحمي رؤسنا القبعات من وهجها الشديد ، وما زلنا حتى وصلنا الى أول نجع فكان من الواجب علينا — كما تقضي تقاليد العربان — ان نطلق طلقات في الهواء ايذاناً بقدومنا وأن ندخل راحين الخيل ان كنا فرساناً ، فأطلقنا في الهواء طلقات متتابعة ، وخرج شيوخ القبيلة للقائنا مرحبين مهللين

نزلنا في « دار الضيافة » لهذه القبيلة وهي بيت من شعر رحيب فرشت ارضه بسجاجيد من شعر الابل وأخرى من شعر الغنم غير جيدة الصنع تبدو في لونها الطبيعي فتمثل الصحراء وعيشها وتنتثر فوق هذه السجاجيد — ان صح ان نسميها كذلك — وسائد محشوة من قش الشعير وهي داخل اكياس من جلود الجمال والغنم ناعمة الملمس لينة . وعلى الجملة تبدو خيام الاعراب جميعها متشابهة متقاربة الشكل أساسها قش الشعير وجلود الاغنام والجمال وصوفها وهي الغلات التي يملكها الاعرابي في صحرائه

أما شيخ القبيلة فهو شيخ أشيب وقور يتمنطق بحزام من الجلد مدلى به سيف قديم يصلح لأن يكون في دار العاديات ، عميق النظرات ، مقطب الوجه لا تنفرج شفتاه بالابتسامة الا كل حين وحين ، أجش الصوت أسمر الوجه ، ضامر الجسم ، تبدو شعرات بيضاء على صدره من تحت قميصه كما تبدو بعض الحشائش في الارض الجرداء

قدمنا له « الدليل » وأكد له أننا من « المسلمين الموحدين بالله » لأن الاعراب لا يرتاحون لمقابلة « الكفار » لذلك كان من واجبنا ان نكثر في حديثنا من : الحمد لله ، بارك الله فيك ، صل على الرسول ، وغير ذلك من الكلمات التي يرتاح لسماعها سكان الصحارى . وحضرت القهوة بعد ان تحمص البن ودق لساعته فشربناها بلذة لا تعد لها لذة في فناجيل نحاسية وأخرى من الفخار أو قشر جوز الهند

الضيافة ثلاثة ايام ! ! !

كان دليلنا يعرف هذه العادة المتأصلة عن العربان وهي ألا تقل أيام الضيافة عن ثلاثة أيام ، وكان يعلم ان رضوخنا لهذه العادة يضرنا ويؤخرنا عن رحلتنا فأخذ يمهد في حديثه مع شيخ القبيلة للاعتذار عن البقاء اكثر من ليلة وقد أدرك شيخ القبيلة ما يرمي اليه الدليل فابتدره قائلاً بحدة :

— إيش تريد يا راجل (ماذا تريد يا رجل ؟)

— لا شيء يا شيخ العرب فقط نترجاك [...] السماح (لا شيء يا شيخ العرب فقط نرجو [...] أن تسمح لنا في العودة بعد هذه الليلة)

واذ ذاك اشتد هياج شيخ القبيلة اذا [...] هذا الطلب من الدليل — وهو عربي مثله [...] إهانة للقبيلة واحتقاراً لها فظل يرغي ويزبد [...] بلغة البدو التي لا نفهم منها الا بعض الكلمات حتى كدنا نيأس من قبول الرجاء

وأخيراً وبعد توسل وشفاعة قبل شيخ القبيلة أن يكتفي بضيافتنا ليلة واحدة بدل ثلاث [...]

حضر الاعراب من المراعي — وكان الليل قد أقبل — فتوافدوا من خيامهم المجاورة لخيمتنا للسلام علينا والترحيب بنا ، وكانت [...] المتداولة في ذلك : « شرفت الديار يا شيخ » يقولها الاعرابي بعد ان يهز يدك ويدعها يتناولها ويهزها ثلاث مرات

اللحم والثريد ورقص الاعراب

كان هذا النجع الذي غشيناه مزدهراً [...] الازدهار تلوح عليه بعض آثار الرخاء [...]



[...] شاهدنا من قحل الصحراء ، وكانت [...] النخيل تبدو لنا عن بعد وقطعان الغنم والإ[...] الكثيرة تدل على ان هذا النجع أسعد حالاً [...] سواه .. حل موعد العشاء ولست أنسى [...] منظره ما حييت !!! خرجنا الى العراء و[...] الاعراب بنا يشمرون عن سواعدهم استعداداً « للوكل » وأهل علينا اثنان يحملان « قفة » كبيرة مملوءة بقطع كبيرة من اللحم المسلوق و[...] وضعا في أذني القفة عصى طويلة وحمل [...] واحد من طرفها وقدما علينا والقفة [...] بينهما تفوح منها رائحة اللحم ويتصاعد [...] الدخان !! ووضعاها بجوارنا ثم ذهبا و[...] يحملان بنفس الطريقة « قصعة » كبيرة [...]

امرأتان من نساء العرب تحملان الماء الى الخيام من الساقية



الى اليمين : بعض نساء قبيلة المحاسنة بصحراء سيناء على مسيرة ٣ ساعات من العريش

حول فاجعة خزان اسوان

تفاصيل الحادثة كما رواها الشهود الذين شهدوها


منظر عام لحمام كازينو سان استفانو

نظرت محكمة القنصلية البريطانية فى امر مصرع السير نورثون جريفث فى يوم الثلاثاء الماضى . وفيما يلى تفصيل التحقيق وقرار المحكمة

لم يهتم النـاس كثيراً بأمر التحقيق الذي أجرته القنصلية البريطانية في أمر مصرع السير جون نورثون جريفث على الرغم من أن هذه الحادثة أصبحت الشـغل الشاغل وموضـع الاحاديث والتساؤل هنـا وهناك . . في مصر وفي انجلترا . .

وقد انعقدت الجلسة في الساعة العـاشرة صباحاً تحت رئاسة المستر كالفوت القائم بأعمال القنصل الجنرال فـلم يشهدها أحد من الجمهور الذي لاعلاقة له مباشرة بالحادثة

وتقدم الدكتور جون ميتشـل طبيب القنصلية الشرعي ليؤدي شهادته فقال :

شهادة الطبيب الشرعى

« دعيت في يوم السبت ٢٧ سبتمبر فرأيت جثة السير جون نورثون جريفث وفحصـتها وأعطيت الشهادة الرسمية بنتيجة الفحص

« وقد رأيت أن الموت حدث من رصاصة نفذت من عظم الصـدغ الايمن وخرجت من الجمجمة من العظم الايسر فوق الاذن اليسرى وكان شكل دخول الرصاصـة يدل على أنهـا أطلقت على مسافة قريبـة جداً . وكان مجرى سيرها يدل على أنهـا أطلقت من يد المنتحر نفسه ولذلك لم أجد من الضروري أن أشرح الجثة . وقد حدثت الوفاة في الحال »

ودعي المستر جيمس با كستر مستشار شركة جريفث ولما سئل عن وظيفته قرر أنه موظف سابق في الحكومة ثم أدلى بشـهادته وكانت تبدو عليه دلائل الحزن والاسى العميق

شهادة مستشار الشركة

وقرر انه كان يتولى وظيفة مستشار لشركة السير نورثون جريفث في مصر وفي صباح يوم السبت ذهب مع المحقق البريطاني إلى المستشفى الانجليزي السويسري وهناك رأى جثة السير نورثون جريفث وعرفها وكان آخر عهده به قبل ذلك أن رآه حياً في منتصف الساعة الثامنة من مساء اليوم السابق ثم استطرد يقول :

«وفي الساعة التاسعة والدقيقة العشرين من صباح يوم السبت جاءني خادم الطبقة الثانية في فندق كازينو سان استيفانو وأخبرني ان المستر بتسيجالي يريد ان يراني في الحال . وذهبت الى حجرته فوراً فرأيته واقفاً في الشرفة وفي يده منظار كبير وأخبرني ان زورقا خرج منذ قليل الى عرض البحر وفيه رجل يقوده . وقد رأى الزورق بعـد ذلك خالياً والمجذاف مطروحاً تتقاذفه الامواج وأظن ان المستر بتسيجالي سأل الخادم قبل ان يناديني ان يرى اذا كان المستر نورثون جريفيث في حجرته فلم يجده . وعلمت ان السير جون خرج من حجرته في ثياب الاستحمام فخشيت ان تكون حلت به نكبة وطلبت من مدير الفنـدق ان يرسل زورقاً في أثر الزورق الحـالي ويرى ما حدث . وطلبت منه أيضاً ان يخابر القنصلية البريطانية بالتليفون . ثم نزلت الى الشاطىء ولبثت هناك حتى أخرجت الجثة الى البر

« وبعد ذلك ذهبت الى القنصلية حيث اصطحبت الطبيب الشرعي والمحقق الى المستشفى

« وكان السير نورثون جريفيث قد قضى اليوم السابق معي من الساعة التاسعة صباحاً الى السابعة ونصف مساء

« وكان السير جون في حالة اضطراب عصبي شديد منذ بضعة أشهر بسبب سير الاعمال في خزان أسوان وقد قدم الى مصر منذ ثلاثة أسابيع تقريباً فرأى ان حالة العمل أسوأ بكثير مما كان يعتقد

« واشتدت حلقة الضيق المالي والصعوبات الاقتصادية بسبب إيقاف العمل فزادت في اضطراب أعصابه

«ولما وصلت في ١٦ سبتمبر وجدته في يأس عميق وهم شديد . . فكنت دائماً ـ منذ ساعة وصوله ـ أخشى على قواه العقليـة وقواه العصبية »

شهادة وكيل الاعمال

ودعي بعده المستر بتسيجالي ليؤدي شهادته وهو ايطالي الجنسية يعمل وكيلا لشركة السير جون نورثون جريفث في اسوان ويقيم مؤقتاً في فندق كازينو سان استفانو وقال :

« في الساعة التاسعة والربع من صباح السبت كنت واقفاً في حجرتي أنظر بالمنظار الى باخرة قادمة من الشمال فرأيت رجلا في زورق صغير يسير به على بعد نصف ميل تقريباً من الشاطىء

« ودخلت حجرتي لاشعل سيجارة ثم عدت الى الشرفة فلحظت ان الزورق صار خالياً وليس حوله أحد يسبح

وتذكرت شكل الرجل الذي رأيتـه في الزورق وخيل الي انه السير جون فناديت الخادم وطلبت منه أن يرى السير جون في حجرته وعاد يقول لي : «ان السير جون خرج في الساعة الثامنة وامتطى زورقاً وانه أشار قبل خروجه من الحجرة الى حقيبة صغيرة موضوعة على الفراش وطلب مني أن أحضرها اليك عندما آتيك بطعام الفطور»

« واذ ذاك أدركت ان هناك حادثاً حدث وطلبت من الخادم ان يدعو المستر با كستر في الحال . فجاء على الفور وذهبنا الى مدير الفندق وطلبنا منه أن يرسل زورقاً في إثر الزورق الاول . وبعد ثلاثة أرباع الساعة أخرجوا جثة السير جون الى الشاطىء »


المكان الذي أخرجت منه الجثة وقد أشير اليه بعلامة ×

شهادة مدير الفندق

وتقدم بعده المستر اوسكار جاير مدير الفندق فقرر ان الخادم اخبره في صباح يوم السبت ان المستر بتسيجالي يطلبه فذهب الى حجرته ودعاه الى الشرفة وأشار الى الزورق الخالي في عرض البحر وفي تلك اللحظة دخل المستر با كستر وذهب الثلاثة الى حجرة السير جون فوجدوها خالية وقد أغلق الحجرة وأخذ مفتاحها ثم نزل الى مكان الاستحمام واستفسر فعلم ان السير جون في زورق من الساعة السابعة الا ربع فارسل رجلين في زورق آخر وصعد الى سطح الفندق حيث رأى عن بعد جثة تتقاذفها الامواج

ونزل ثانياً فرأى رجال الزورق عائدين فاخبرهم بأن يعودوا الى البحر وأخبرهم بأمر الجثة التي رآها ثم أخطر القنصلية والاسعاف وقسم البوليس ودعا طبيبين مصريين نازلين في الفندق ثم منع تجمهر الناس حول الجثة التي اخرجت عند ذاك الى البر واتضح انهـا جثة السير جون

وبعد معاينة الجثة بمعرفة البوليس ورجال القنصلية نقلت الى المستشفى

شهادة الخادم

وشهد بعده خادم الفندق الذي كان يتولى خدمة حجرة السير جون ويدعى ماركيزي فقرر أنه رأى السير جون يخرج في الساعة السابعة وربع صباحاً في ثياب الاستحمام ويسير هنيهة في المشى ثم يعود الى حجرته وتكرر منه ذلك خمس مرات وهو في حالة اضطراب شديد . . يغادر حجرته ثم يعود اليها في غير هدى وفي المرة الاخيرة أخبر الخادم بأن يعطي الحقيبة التي على فراشه الى المستر بتسيجالي وان يوقظ المستر باكستر في الساعة التاسعة ثم خرج من الفندق ورآه الخادم بعد هنيهة يتحدث مع الخفير الذي أخذ ينزل الزورق الى الماء ثم رآه يمتطي الزورق ويخرج الى عرض البحر

قرار المحكمة

وفي منتصف الساعة الثانية صدر قرار المحكمة وهاك نصه :

« تشهد المحكمة بأن السير جون نورثون جريفث لقى حتفه نتيجة رصاصة نفذت من عظم صدغه الايمن واخترقت رأسه إلى عظم الصدغ الايسر

« وترى ان المتوفي مات منتحراً وهو في حالة خلل عقلي موقت

« وتود المحكمة ان تنتهز هذه الفرصة لتعبر عن عطفها العميق على أسرة المتوفي وأقربائه » !

بالبريد فوضعاها وسط الدائرة ، وبدأ شيخ القبيلة بوضع يده مناديا للضيوف : «باسم الله هيا يا رجالة » !! أي هيا ابدأوا باسم الله يا رجال

ثم قام الشيخ الى القفة المملوءة باللحم وأخذ يحمل قطعها الكبيرة جداً فيضع أمام كل منـا منها قطعة وأمام الأعراب كذلك فراحوا يقضمونها قضماً ، أما نحن فلا تسل عن مقـدار « لخمتنا » واضطرابنا من هذا المنظر البدوي الغريب . أكلنا ما استطعنا أن نأكل وحمدنا الله على السلامة ثم قمنا فغسلنا يدينا وفركناها بالشيح الاخضر الزكي الرائحة كما تقضي عادة العرب

. . . وعدنا الى ظاهر الخيمة فجلسنا نشهد « رقص الأعراب » الذي حدثنا عنه الدليل ورجا شيخ القبيلة أن يمتعنا بمنظره

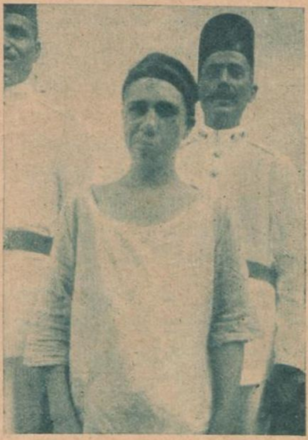
وقف الاعراب على شكل دائرة وحضرت امرأة عربية فانتصفت الدائرة وأخذت تدور حول نفسها وتضرب برجلها الارض ضربات منتظمة بديعة الوقع والأعراب يدقون الأكف وهم نصف وقوف ، يركز الواحد منهم على طرف رجله اليسرى ويضرب بكفيه ضربات داوية الصوت رافعاً صوته بكلمـة « هي هي » وتتآلف هذه الأصوات جميعها تآلفاً عجيباً يثير الحمية ويبعث في النفس النشاط والسرور ثم انتهى هذا المهرجان وعدنا الى الحديث والسمر ، وقدمنا لشيخ القبيلة هـدية الشاي والسكر فتقبلها هاشا مسروراً

نمنا ليلتنا أو كأننا نمنا اذ ليس لمثلنا في مثل هذه المواطن أن ينام . وأصبح الصباح فقدم لنا التمر واللبن والعجوة

. . . وعدنا قافلين فوصلنا الى الطريق العام حيث كانت السيارة في انتظارنا عند آخر نقطة للهجانة كنا وصلنا اليها ؟

عبد الله . . .

قصص الحياة



سرور سليماق بعد أن قبض عليه البوليس

على الطريقة الاميركانية أيضاً ...

وضع القضاء يوم الثلاثاء الماضي حداً لشرور نشال صغير السن دوخ أقسام بوليس العاصمة بحوادثه المتعددة ، اذ كان جزاؤه العادل السجن لمدة سنة ونصف. والمراقبة بعد ذلك سنة كاملة

وقد كان هذا النشال معروفاً لدى الاقسام بجرأته النادرة وخفة يده الفذة في نشل المارة بأساليب مبتكرة من الصنف الذي اصطلح على تسميته الطريقة الاميركانية . . .

أما حادثته الاخيرة التي قبض عليه فيها وسيق بعدها الى السجن فتتلخص في انه اتفق مع اثنين من شركائه على ان يتظاهرا بأنهما يتشاجران وفي أثناء ذلك يحضر هو ويتظاهر بأنه يخلصهما وينتهز الفرصة فينشل محفظة أحد الواقفين من المتجمهرين، وقد مثل هذا الدور عدة مرات في دائرة قسم الازبكية وغيره من أقسام القاهرة

واتفق ان أحد الذين أبلغوا ذلك القسم بنشل محفظته على هذه الطريقة وبواسطة هذا النشال ، رأى نفسه مرة أخرى وقد أصبح على وشك أن يكون ضحية سرور سليمان النشال الخفيف اليد . . !

وما كاد سرور سليمان يضع يده في جيب الرجل حتى أمسك به وساقه الى القسم دون أن يدع له مجالا للفرار . . .

وتعرف على النشال كثير من ضحاياه وكان نصيبه سنة ونصفاً يستقبل فيها الاسفلت في مستهل الشتاء !

الاستهانة بالارواح ...

تعددت حوادث السيارات بشكل مزعج ولا يمضي يوم دون أن تسجل محاضر البوليس في أقسام العاصمة المختلفة عدة حوادث يقيد أكثرها ضد مجهولين

ويرجع ذلك الى إهمال سائقي السيارات وعدم مراعاتهم للوائح من جهة ، والى إهمال المارة وعدم يقظتهم من جهة اخرى

وأغرب ماحدث أخيراً من حوادث اصطدام السيارات بالمارة الآمنين ، أنه حينما كان جمع حاشد يخرج من الكنيسة الكائنة بشارع كنيسة الشوام بقسم الازبكية اذ اندفعت سيارة فدهمت المسيو جورج اميلي الموظف بالبنك الشرقي الالماني

واجتمع الناس حول السيارة ليمسكوا بالسائق المستهين بالارواح ، فاذا بهم يجدون طفلا في الثالثة عشرة من عمره في مكان القيادة . . . ! !

وقد اتضح ان شقيق هذا الطفل أراد أن يدلله فسمح له بقيادة السيارة غير عابىء بالجموع التي كانت تخرج من الكنيسة في ذلك الوقت

والى هذا الحد البغيض تصل استهانة بعض أصحاب السيارات بسلامة الجمهور

معركة حامية..

أصدر حضرة مراد افندي عبد الحي ضابط مباحث قسم السيدة زينب أوامره الى رجال المباحث بأن يهاجموا جهة طولون ويراقبون حركة تجار المخدرات فيها ، حتى اذا بدى لهم أمر يستحق الاهتمام قام على رأس قوة لمساعدتهم.

وذهب اثنان من رجال البوليس الملكي الى تلك الجهة المشهورة بتجار المخدرات ومهربيها وما ان وضعا أقدامهما فيها حتى شاهدا من يدعى محمد سيد حبيش يخبىء في يده اليمنى ورقة ملفوفة بأحكام ففاجآه وأرادا انتزاعها منه ولكنه قاومهما حتى تمكن من وضع اللفافة في فمه يريد مضغها وابتلاعها .

ولكن رجلي البوليس أمسكا به بقوة وتمكنا من انتزاع الورقة من فمه ، وكانت هذه الحادثة بدء عراك شديد بين البوليس الملكي وبعض تجار المخدرات في ذلك الحي . فما كادوا يرون زميلا لهم قد سيق الى السجن حتى أرادوا الانتقام له .

وعاد رجال البوليس لمواصلة الاشراف على ذلك الحي وبعد مراقبة دقيقة تبين لهم أن المدعو حسن بركات يحمل كمية كبيرة من الكوكايين فاقترب أحدهما منه ولكنه ما كاد يصل اليه حتى كان حسن قد استل مسماراً هائلا يهدد به من يتقدم نحوه أو يحاول امساكه فلم يهتم رجل البوليس منه وهجم عليه وأمسك به بقوة وطرحه على الارض وانتزع منه المسمار وحاول انتزاع المواد المخدرة التي كانت في يده

وفي هذه اللحظة كان بعض سكان الحي قد تجمهروا وانبرى ثلاثة منهم متظاهرين بتخليص المتشاجرين وانهالوا بالضرب المبرح على رجل البوليس الملكي

ورأى زميل البوليس ماحاق بزميله فأسرع الى نجدته وأخرج مسدسه يتوعد كل من يحاول الاقتراب أو الاذى وتمكن زميله من القبض على حسن بركات وسار الثلاثة نحو قسم السيدة زينب

ولكن شركاء حسن عز عليهم أن يؤخذ المهرب الى السجن بين سمعهم وبصرهم فأعادوا كرة الهجوم سعياً في تخليصه ، وجاء واحد منهم يدعى احمد خليل عبد الله بـ « كوريك » وهم بضرب رجل البوليس به ولكن هذا استنجد بعسكري الداورية فهرب صاحب « الكوريك » وأخوه

ولما علم ضابط المباحث بما حدث قام على رأس قوة صغيرة الى مكان الحادثة وحاصر احمد خليل وضيق عليه الخناق الى أن قبض عليه وقد وجد « الكوريك » الذي أراد الاعتداء به على رجل البوليس في منزله ووجد أيضاً كميات من المخدرات فساقه الى القسم ليلحق بزميليه انتظاراً للمحاكمة



المصاب الاول محمولا على محفة الاسعاف ينقله رجالها الى المستشفى وفي الارض بقايا الموتوسيكل المحطم

جنون السرعة

إذا كانت القرون تدعى بأسماء الاشياء التي تجلت فيها وامتازت بها فان القرن العشرين جدير بأن يدعى بحق قرن السرعة

وقد أصبحت السيارات آلات دمار ورسل هلاك اذا امتطاها شغوف بالسرعة مجنون بها .

وفي كل يوم فاجعة جديدة يروح ضحاياها العديدون شهداء السرعة وجنونها

وقد حدثت في يوم السبت الماضي فاجعة مؤلمة راح ضحيتها شابان في مقتبل العمر ولم يجن عليهما إلا شيطان السرعة

وكان أحد أولئك الاثنين يدعى انجيلو توسكي وهو تاجر إيطالي في الخامسة والعشرين من عمره . والثاني يدعى حلفون سام وهو فتى مصري في الرابعة والعشرين

وكان الاثنان يمتطيان موتوسيكلا . وقد ركب أحدهما على مقعده يقوده وركب الآخر خلفه على الوسادة الصغيرة

وانطلق بهما الموتوسيكل من الجديدة قادماً نحو القاهرة واندفع في الملكة نازلي بقوة تتخطى كل الحواجز صعد على قنطرة هليوبوليس وما كاد يبدأ سبيله قليلا حتى قابلته سيارة قادمة من الطرف الآخر . .

وفي مثل لمح البرق انقض الموتوسيكل على السيارة ودوى صوته مثل دوي ... وقد انفجرت آلاته وتحطمت عجلاته و... براكبيه كالصخرة المنسوفة

وأصيب الراكب الاول بجروح ... في رأسه وفي كتفه وسقط فاقد الوعي ... الدماء من جروحه وأصيب الثاني بجروح شديدة في وجهه وكسرت ساقه ... وسقط سابحاً في بركة من الدماء

أما ركاب السيارة فلم يلحق بأحدهم ...

وانتقل في الحال رجال الاسعاف الى ... الحادثة حيث أسعفوا الجريحين ونقلوهما الى المستشفى الايطالي وهما في حالة تنذر بالخطر



رجال الاسعاف ينقلون المصاب الثاني بعد أن ضمد رأسه ووجهه واحتشد الناس حوله

« من خشي الموت فهو جبان ! ! »

فتى ينتحر في مقتبل الشباب وزهرة الامل ينشد السعادة و « اليقظة » في الممات

نشرنا في عدد مضى من « الدنيا المصورة » مقالا عن الفنان الكبير والرسام النابغة جولس باسين ، ذلك الرجل الذي اجتمعت له الشهرة الذائعة والصيت البعيد ، وتدفقت عليه أخلاف الثروة والمال ، والتف حوله الاصدقاء والخلان.. فكان موفقاً في فنه ، مجدوداً في غرامه وحبه ، مشمولا بالعطف والود أينما حل وأنى سار ، ولكنه رغم هذا كله واذ بلغ الاربعين متربعاً على قمة الشهرة وذروة النبوغ ، جعل يردد قولا أقض مضجعه وذهب بلبه هو : « لقد بلغت ما أريد فما الذي يبقى علي أن أعمله ؟ ! »

ولم يكن ذلك الذي بقي عليه أن يعمله الا أن يذهب الى العالم الآخر ينشد فيه سعادة مفقودة وراحة منشودة وأحلاماً زينها له الخيال

تلك قصة ذلك الفنان الذي أودى بحياته في جرأة غريبة وجلد نادر ، فشق أحد شرايينه فتسرب منه الدم وانطلقت الحياة ، ثم شنق نفسه وضغط أنفاسه الاخيرة دون أن تنبعث من صدره صرخة أو تنفلت أنة ..

وبالامس القريب بلغت زهادة الحياة بشاب مصري متعلم مثقف وشاعر أديب ، أن يقضي على نفسه ويفني زهرة عمره ويروح ضحيــة أفكار سوداء انطبعت على هذه الحياة فبغضتها في عينيه ، وآراء عجيبة حببت اليه طلب السعادة و « اليقظة » في الموت ، فجرى وراء ذلك الخيال يعدو الى أن قضى صريعاً مجندلا ..

لازمته أفكاره السوداء منذ عهد بعيد ، وجنحت نفسه الى دراسة الفلسفة فمهد له البحث العميق في كنه الحياة وقدرها أن يتغلغل في ذلك السواد ثم يطلب الخلوص منه الى نور... فكان ذلك النور انطفاء جذوة الحياة

عمل غير مبرور وسعي غير مشكور ذاك الذي يقدم عليه الرجل ليزهق روحاً من حق خالقها وحده أن يستردها ، وجريمة تعاقب عليها بعض القوانين أن يجرد امرىء حياة من الحياة ومضائها ويطفىء من أنوارها وان كانت هذه الحياة حياته نفسه

لقد ذهب علماء النفس في تعليل أمثال هاتين الظاهرتين الى ان لا بد من غمزة في عقل ذلك الذي تمتد أمامه أسباب رفاهة العيش فيأبى الا ان يهصر حياته جرياً وراء خيال مكذوب يصوره له وهم باطل . .

ذلك الى ان مواصلة التفكير في جو مظلم وعزلة منقطعة ، ودوام تسلط الافكار السوداء على الذهن ، أمور تدعو الى ارهاق المخ وافقاده شيئاً من كفاءة التقدير وحسن التعليل ، فتكون نوبات الزهد في الحياة والرغبة في الخلوص منها الى حياة فلسفية أخرى فيما وراء الطبيعة ، يراها المتحذلقون على ضوء معلومات أساءوا فهمها وتغالوا في تعليلها وتطبيقها . ، فاذا ما اشتدت حلكة احدى هذه النوبات كانت الصرعة الاخيرة والميتة الشنعاء.

الجمل الاخيرة

. . . أمسكت اليد بالقلم ثابتة راسخة وأمسكت اليد الاخرى ورقة أدنتها من عينين ليس بهما زيغ وعليهما بريق رهيب ، فاذا بالكاتب يقرأ باللغـــة الانجليزية هذه الجمـلة : —

(It is the coward who fears death)

أي « ان جبان هو الذي يخشى الموت »

ووضع احمد افندي العاصي قلمه جانباً وقام ينفذ ما انتواه مما صورته له أفكار ســوداء ساورته ولازمته من عهد بعيد . وكانت هذه الكلمة آخر ماسطرته يراعة طالما تدفقت بالشعر البليغ والنثر الممتع ، تجنــح في غالب ماتسطره الى الاشادة بالموت والرغبــة في الخلاص من الحياة . . . .



أحمد افندي العاصي

وكان الفتى مثالا للشباب الناهض المتوثب. دائب الجد حريصاً على وقته نال شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وهو في السادسة عشرة من عمره فالتحق بمدرسـة الطب يتلقى العلم فيها ثلاث سنوات متتابعة أقعده المرض بعدها عن الدرس وأرغمه الاطباء على أن ينفض يده منها ففعل

انصرف عن الطب ولـكنه أقبل على الادب فدخل الجامعة المصرية فاجتاز سني الدراسة بها وخرج منها في طليعة اخوانه يحمل أجازة في الفلسفة والآداب . . .

واحتفظت الجامعة به بعد أن تخرج فيها فألحقته بوظيفة في مكتبتها فكان مثال الموظف الـكفؤ في نشاطه ومقدرته

ولـكنه كان دائم العزلة عن أصدقائه ومعارفه وأقاربه وأوثق النـاس به صلة وأقوام وشيجة ، منشغلا بالتعمق في دراسات الفلسفة والأدب ، اذ كان شاعراً مطبوعاً ينطوي شعره على نفس يائسة من الحياة زاهدة فيها

ولعل عزلته هذه كانت سبباً في نظرته السوداء إلى الحياة ، وكانت سبباً في أن يقول وهو على وشك الموت ، « من خشي الموت فهو جبان » ! !

هذا هو المرحوم أحمد أفندي العاصي الذي وجد منذ أيام منتحراً في مسكنه بشارع سعفان رقم ١٢ بالعباسية وقالت بعض الصحف ان وفاته جنائية وأن هناك جريمة ارتكبها آخرون للقضاء عليه وأن هؤلاء الاغراب أرغموه على أن يكتب تلك الجملة قبل ان يلفظ النفس الاخير . .

بلاغ . .

لم يكن يقيم مع الفتى الا خادمة تقوم على قضاء حاجاته ، صرفها ليلة انتحاره لتقضي أجازتها الاسبوعية لدى ذويها فخلا له المنزل اذ أن جيرانه الوحيدين فيه اسرائيليون خرجوا حينذاك ينشدون مسرات عيدهم

وعادت الفتاة تدق الباب على سيدها وكان ذاك يوم عطلة لا يخرج فيه فلم يجبها أحد ، ورابها الامر فاستنجدت بالناس يخلعون الباب فاذا بهم أمام منظر مؤلم رهيب أشاحوا عنه الوجوه

وكان انتحاره انتحاراً عجيباً وجريئاً حقاً اذ أغلق على نفسه الابواب والنوافذ وخلع ملابسه الخارجية وعلقها في المشجب بنظام وترتيب ثم ذهب إلى غرفة المطبخ حيث ملأ « كوز » الغاز من صفيحة مترعة بهذا السائل الملتهب وصبه على ثيابه ثم أشعل النار

انتشرت اللهب حوله تحرق جسده الفضي وتشوي لحمه الشاب وهو صامد في مكانه متجلد لا يتأوه ولا يستغيث ، ثم هوى الى الارض يتمرغ عليها حتى احترق الجسم كله وغدت عظامه هشيما ، وخمدت النار دون ان تشتعل في غير ذلك الجثمان

أدب اسود

اتضح ذلك من تحقيقات النيابة والبوليس وقد وجد على مكتب المنتحر كتاب عن مشاهير كتاب الرومان بعنوان « The writers of Roma » وقد لوحظ أنه كلما لمح جمـلة أو عبارة عن الموت بين صفحات ذلك الكتاب وضع تحتها خطاً بالمداد الاحمر

وقد اقتبس بعض جمـل منها وكتبها في ورقة وجدت على مكتبه ولا يخرج معناها عن فضل الموت على الحياة إذ تقول هذه العبارات ما معناه : « ان الحياة التي يشوبها السرور يسودها الموت ، والحياة التي يسودها الظلام تنتهي بالموت »

وكتب على ورقة أخرى بيتين من الشعر يتضمنان ان الحياة كالنبيذ فارقته رائحته فأصبح لا قيمة له ، وأنها كرائحة ذكية تنتشر في الارجاء وتنبعث فيها ثم لا تلبث ان تضمحل وتزول

وكان ختام هذا كله كلمته الاخيرة « من خشي الموت فهو جبان » ! !

ديوانه

على ان أفكاره السوداء هذه ليست وليدة تلك اللحظة المشؤومة التي قضى فيها على شبابه بل ان له ديواناً في الشعر يوقن من يتصفحه أن مؤلفه رجل يسعى الى حتفه ويرجو قرب موعده ، لأن فيه « اليقظة » والانقاذ :

بينا ترى المرء في الدنيا وغفلتها
إذ صار بالموت وهو الموقظ الصاحي
ما خوفنا من ممات كان منقذنا
ومرسل المرء من ليـل لا صباح
ان الحياة فساد ليس يدفعه
الا الممات بتشذيب واصلاح

الساعة الاخيرة

ولعل القارىء يتساءل لم يزهد هذا الفتى الزهد كله في الحياة ويعاف العيش ويمقته الى ذلك الحد ؟ وما هو مصدر هذا السواد الذي يلازمه ويحتاط به من جوانبه جميعاً فيحبب اليه الممات ؟ !

دخل احمد افندي العاصي مدرسة الطب كما أسلفنا ولبث فيها ثلاث سنين مرض على أثرها ونصحه الاطباء بهجرها

أتدري لماذا مرض ؟ !

رأى فيما يرى طالب الطب دروس التشريح العملية فأفزعته الرؤية وأهاجته مناظر أشلاء الانسان وأحشاؤه يخرجونها من بطنه المبقور بعـد موته ، ويهشمونها بـ « المنشار » و « الساطور » بعد مفارقته الحياة ثم يقذفون بها هنا وهناك رمماً ممزقة وأوصالا مقطعة ، فراعه ما رأى وتضاءلت في عينه حياة المرء وصغرت الدنيا المزخرفة وعيشها المنمق ، أمام داعي الموت وجبار التشريح

وتملكته من ذلك حالة عصبية زهدته في الحياة وأوقعته في المرض فكان اخراجه من مدرسة الطب ومن بين أشـلاء التشريح خير علاج

وعكف على الفلسفة وهي أبحاث متعمقة ذات ضروب وألوان ، آثر منها اللون الذي أحبه من قبل فكان من شيعة التفكير الاسود وأنصار اليقظة بالممات والسعادة في عالم آت . .

وأنه ليكاد يحس الموت في كل وقت بل يستحثه ، وكأنه كان يشعر بأن جلده سوف يخور أو أن شجاعته ـ على زعمه ـ سوف تسمو به الى الذروة فيقترف ذلك الاثم البغيض في نفسه ، فرثاها قبل أن يرثيه الراثون إذ يقول في ديوانه :

ساعة يؤنسني فيها الملك
هامساً هيا لمن قد أرسلك
قائلا : لا تخش سوءاً يا فتى
ها هو المركب قد أعد لك
سر حثيثاً لا تمانع انما
في غد تثني على من أوصلك
ها هي الحدباء قد جهزها
لك من قبلك للموت سلك
فأشدد العزم وهيـا لترى
لذة كبرى وتحيـا كملك

ولم ينس أن يودع الناس في ختام ديوانه وقبيل رحيله فقال :

ها هي الساعة الرهيبة وافت
فأعدوا جوادنا والركابا
ها هي الكرة الاخيرة فاسعوا
لوداعي فقد طويت الكتابا
لم أحب الحياة في طيب عيش
هل أحب الحياة والموت رابا
الوداع الوداع خـلواً بكاء
وعويلا فقـد طرقت البابا
الوداع الوداع ها هو روحي
قد علا الآن . . واستطاب المآبا

***

فسلام على فريسة الاحلام وصريع الاعصاب الخائرة والافكار الشنعاء . ولعنة على الفلسفة الحالكة السوداء . . ! !

ايسلندة : الجزيرة ذات الطبيعة الساحرة

أغنى مجموعة فى العالم بالفوارات الساخنة والبراكين

حديث مع الاستاذ محمد ثابت

يقوم الاستاذ محمد ثابت مدرس التاريخ والجغرافيا بمدرسة الامير فاروق الثانوية في كل عام برحلة الى جهات مختلفة من بلاد العالم لمجرد البحث والتنقيب العلمي . وقد عاد حضرته أخيراً من رحلته الطويلة التي قام بها في صيف هذا العام الى شمال أوربا وقد تفضل فأدلى الينا بالمعلومات الطريفة الآتية عن أغرب ما شاهده في جزيرة ايسلندة . ولعله أول مصري وطئت قدماه أرض هذه الجزيرة النائية

. . خمسة أيام بأربع ليال ذقنا فيها مر الصعاب وأقسى الأهوال . وكأنه ما لسفرنا هذا من نهاية . . . وأخيراً . . وبعد لأي . أشرفنا على جزيرة الجليد أو سمها اذا شئت « بلاد النار والجليد » . أو ان أنصفت فقل عنها « الجزيرة ذات الطبيعة الساحرة القاسية » فلا تسرح بصرك من فوق الباخرة الا لترى سهولا بيضاء مغطاة بالجليد . أو صخوراً صماء من البزلت القاسي تتفجر منها الفوارات الساخنة أو تنحدر عنها الشلالات المروعة ، أو تنبعث من جوفها حمم البراكين التي لم تهدأ ثورتها بعد ... ويحيط بهذه المظاهر الغريبة المختلفة سهل دائري أرضه من الأسماك ... أي نعم من الأسماك . فأهم ما يشتغل به سكان ايسلندة صيد سمك الكود « Cod » أو ما نسميه نحن « البكلا »

فترى على شواطىء الجزيرة مئات المراكب والقوارب خرجت تشق عباب المحيط لصيد السمك ، وقد قسموا أنفسهم الى فريقين . فريق يلقي بالشباك والسنانير في الماء للصيد ، وفريق آخر يقوم بتنظيف السمك ـ على ظهر الباخرة ـ واستخراج ما في باطنه من فضلات وأوساخ . حتى اذا ما انتهوا من رحلتهم وملئت مراكبهم بالصيد ، عادوا الى الشواطىء ينشرون الأسماك على سطحها للتمليح والتجفيف

فى ركيافك « العاصمة »

وأول مدينة تلقاها بعد نزولك من الباخرة في إيسلندة هي ركيافك « العاصمة » وهي مدينة صغيرة جميلة تستهويك نظافتها التي لا تدانيها فيها مدينة أخرى من مدن الشمال . أما مبانيها فعلى صغرها حسنة التنسيق جميلة البناء لا تزيد في علوها عن ثلاث طبقات . ولشدة البرودة في الشتاء الذي تتجلى قساوته في تلك البلاد راعوا في المباني أن تكون من الداخل بالخشب ومن الخارج بالصاج المثني (على نحو ما تراه هنا في أبواب الحوانيت) ويفصل الاثنين ـ الخشب والصاج ـ مادة رديئة التوصيل لحفظ الحرارة داخل الحجرات والدور

ولعل « ركيافك » هي المدينة الوحيدة في إيسلندة التي تسير فيها السيارات والعجلات أما في القرى الأخرى فوسائل النقل والحمل الوحيدة هي « البوني » أو « السيسي » وهو حصان صغير مكتنز اللحم يمتاز عن غيره من الخيل بصغره وغزارة شعر معرفته وغلظ ذيله الطويل ويعيش هذا الحيوان الأليف على الطحلب الايسلندي . وهو عشب صغير يظهر على صخور البزلت وعلى مقربة من الجليد في فصل الصيف . ويفيد في معالجة السعال كما انه من أقوى النباتات المغذية

النافورات الساخنة وسط الجليد

وأينما سار السائح في تلك الجزيرة يشاهد من المناظر الطبيعية ما يملك عليه مشاعره ويزيد في اعجابه ودهشته . ففي وسط سهول الجليد المترامية الاطراف تنبعث نافورات المياه الساخنة الى ارتفاعات كبيرة تصل في بعضها الى أربعين قدماً . ورأت الحكومة أن تستفيد من تلك النافورات التي يبلغ عددها نحو ٧٠٠ نافورة . فأحاطت بعضها بأفاريز وصنعت من فوقها شباكا حديدية . وبذلك يتسنى للاهالي أن يتدفأوا على بخارها المتصاعد . ويغسلوا ملابسهم في مياهها الساخنة . بل يعمد بعضهم الى طهي طعامه وخبز عجينه على حرارتها المرتفعة . ويمدون الآن في ركيافك أنابيب كبيرة تحمل الماء الساخن من النافورات الى الدور والمساكن لتدفئتها ؟ !

وبالقرب من ركيافك توجد أكبر نافورة ساخنة في العالم حيث يبلغ ارتفاع الماء الساخن المنبعث منها أربعين قدماً . ويخرج الماء منها كل ساعتين وربع ساعة وتسير على هذا النظام بدقة مدهشة حتى إن السكان القريبين منها يضبطون ساعاتهم على مواعيد انبعاث الماء منها

ومن المظاهر الغريبة التي حبت الطبيعة بها تلك الجزيرة كثرة البراكين والشلالات اذ بها نحو مائة بركان تقريباً . أحدثها ثوراناً هو بركان « كوتلوجوس » الذي ثار عام ١٩١٨ . وبعض هذه البراكين أصبح خامداً تغطي جوانبه الثلوج في فصل الشتاء كما تحولت كأسه الى بحيرة صغيرة يترقرق فيها الماء الصافي النمير . وللشلالات هناك مظاهر رائعة جميلة . فتنحدر من قمم الجبال على درج من الصخور . وتنساب مياهها بين الاخاديد والمنعطفات حتى تنتهي في النهاية الى المحيط فتصب فيه . والصخور هناك جلها من نوع البزلت وليست بها معادن الا فلسبار ايسلندة وهو صخر ناري تصنع منه أحسن عدسات الفوتوغرافيات والنظارات

صيد البط الايسلندي

ومن الصناعات التي يشتغل بها الايسلنديون ـ عدا صيد الاسماك ـ صيد البط الايسلندي وهو نوع من الطير يشبه بط البحيرات عند ويعيش في شقوق الصخور . ويعنى الاهالي بتربيته والمحافظة عليه عناية كبيرة حتى يلقون له الحب في السهول ليلتقطها . وهم لا يصيدونه طمعاً في لحمه وانما لريشه الثمين الذي يصدرونه الى الخارج ، ولبيضه الذي يأكلو فاذا حان موسم صيد البط لنزع ريشه خرجوا الى الجبال جماعات جماعات . ومعهم صغيرة معلقة في أطراف عصي طويلة فيقذفون أوكاره بالحصى فيهيج ويطير من هنا وهناك . وفي خلال ذلك يتلقفو بشباكهم



وفي أعلى : تجفيف الاسماك على الرمال في ركيافك

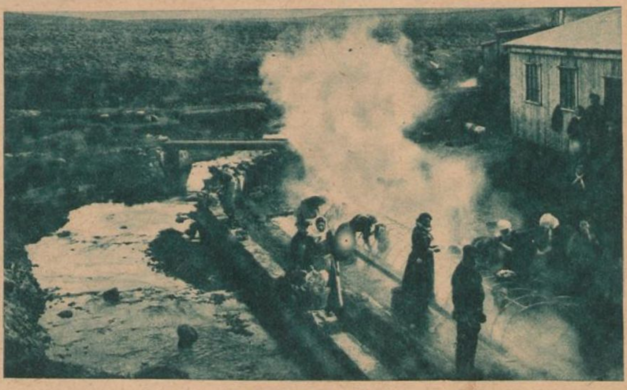
فيـ منه ريـ يطلقون سراحه ومعظم طعام الايسلنديين من السمك الذي يتفننون في طهيه على عدة أنواع مختلفة عندهم النوع المسلوق . فيقدمون مثلاً للسائح في الفندق سمكا مسلوقا وآنية بسائل الزبد الساخن ليرش على السمك . ثم قليلا من البطاطس يستوردونه من الخارج . أما أكلهم فنادر وان كانت عندهم أغنام شبيهة بأغنامنا



الى اليسار : الاستاذ محمد ثابت في صحبة سيدتين اسلنديتين على صخرة « القانون »

ايسلندة في الشتاء

ويغطي الثلج سهول ايسلندة وجبالها الشتاء ماعدا الساحل لمرور تيار الخليج الدافئ به . فترى المباني في ركيافك والطرقات غمرها الثلج ، والسقف وقد اتشحت منه بكساء أبيض ناصع جميل . ويبدأ موسم الرياضة الشتوية فيخرج الاهالي والسائحون الى الجبال والسهول ومعهم الزحافات للتزحلق على الثلج ويطول الليل حتى يصل الى عشرين ساعة أي ان الشمس لا تشرق الا ثلاث ساعات فقط فيعم الجزيرة ظلام دامس . ولكن رغم هذا تسير الاعمال بانتظام ، فترى المدينة مضاءة بالكهرباء ، والحوانيت والمتاجر مفتوحة الابواب والناس في الطرقات يروحون ويجيئون وسط ضجيج السيارات . وتستمر الحركة قائمة لا تفتر دولابها الا في الوقت الذي تعود فيه السكان يخلدوا للنوم حيث الراحة والسكون وعلى العكس من هذا في الصيف . ففي



الاهالي ينتفعون بمياه النافورات الساخنة في غسيل الثياب


طريقة صيد البط بالشباك للانتفاع بريشه

يونيه ويولية وأغسطس يظل النهار بضوئه زهاء عشرين ساعة . ولا تغيب الشمس إلا ثلاث ساعات . ويدهش السائح الغريب عند ما يسير في الطرقات والشمس ساطعة والضوء منتشر . فيرى المدينة مقفرة . لا يسمع فيها نأمة أو حركة اللهم إلا صوت وقع أقدام الشرطي وهو يقطع الطريق ذهاباً وإياباً . ويعجب السائح لذلك ويتساءل أين ذهب سكان تلك المدينة وماذا حل بهم ؟ ! .

ولكن دهشته تزول عند ما يعرف أن النهار في غضون الاشهر الثلاثة السابقة الذكر عشرون ساعة ، وانه قد حان وقت نومهم وراحتهم ولما تغرب الشمس بعد . ولذا أغلقوا حوانيتهم ودورهم وذهبوا الى مضاجعهم لأن العبرة عندهم بالوقت والساعة لا بانتشار الظلام وشروق الشمس . ! ! .

مناظر جميلة ساحرة

ويتجلى الشفق القطبي في أواخر أغسطس وسبتمبر . وهو أروع منظر طبيعي فى عالم الوجود . حيث تظهر السماء بشكل نصف كروي متوهج بالضوء المختلف الالوان . تصله بالأرض أهداب من النور ذات طيات على الجوانب . وكثير من السائحين يذهبون الى تلك البلاد في موعد ظهور الشفق القطبي خصيصاً لمشاهدة تلك الظاهرة الطبيعية الغريبة

ومما يستلفت نظر السائح في تلك الجزيرة الرداء القومي الذي ترتديه الايسلنديات . فنصفه الأسفل يكون عادة من قماش زاهي اللون كالأحمر أو الاصفر . والنصف العلوي منه عبارة عن « صديرية » مزركشة تكون في الغالب من القطيفة ذات اللون السماوي أو الاخضر . ولعل نساء ايسلندة هن النساء الوحيدات في بلاد الغرب اللاتي لم يتأثرن بموضة قص الشعر فيتركن شعورهن طويلة مرسلة الجدائل . ويضعن فوق رؤوسهن « طاقية » صغيرة ذات ذؤابة طويلة يسدلنها على صدورهن

والايسلانديون بيض اللون بحمرة (شقر) وعيونهم زرقاء ، كما أنهم طوال الاجسام ضخامها


فريق من الفتيات الاسلنديات في ملابسهن الوطنية

وسكان ايسلندة قوم ذوو ذكاء حاد ونشاط غريب . ديموقراطيون الى حد بعيد جداً . فترى مثلا في أفخم الفنادق رجلا من صيادي السمك قد تلوثت ملابسه بالشحم والزيت يجالس آخر في ثياب رسمية أنيقة بينا تجد مثلا في بعض الفنادق الاوربية فنادق وملاعب لا تغشاها الا الطبقة العالية من الناس . وبجانب هذه الديموقراطية الجميلة تجد فيهم الوداعة والاخلاق الطيبة ، ومن النادر أن يقوم بينهم شجار أو تحدث عندهم جناية قتل أو جريمة سرقة . وكلهم على جانب كبير من الثقافة العلمية اذ التعليم عندهم اجباري . ويبلغ عددهم مائة الف نسمة يسكن منهم ٢٠ الفاً في ركيافك والباقي موزعون في الداخل وعلى السواحل . وهم خليط من النرويجيين والسكسونيين .

يترقرق في وجوههم ماء الصحة والقوة رغم وقوع جزيرتهم على الدائرة القطبية الشمالية . وقد كان أولى بهم أن يكونوا أقزاماً كسكان المناطق الجليدية . ومما نذكره بهذه المناسبة على سبيل الفكاهة أنه بينما كان الاستاذ ثابت بك يسير في أرجاء تلك الجزيرة تجمع خلفه بعض الاطفال وأخذوا يشيرون اليه باصابعهم صائحين « الاسكيمو . الاسكيمو » أي « القزم الصغير » . ولعل ما حدا بهم الى تسميته بذلك هو لون البشرة المصرية السمراء التي ليس لها وجود عندهم . ولقصر قامته عن آبائهم ويتميزون عنهم بانتفاخ ما تحت اعينهم المائلة قليلا من الداخل . وهذا الانتفاخ يبعث على الظن بأنهم ينحدرون من اصل مغولي

برلمان أيسلندة أقدم برلمانات العالم

ولعل أقدم الامم في الاخذ بالنظام الدستوري هي أيسلندة فقد ابتدأت حياتها البرلمانية منذ الف عام . ولهذا يعد برلمانها أقدم برلمان في العالم وما يزال موجوداً حتى الآن في « تنجفالا » ويسمونه « آلتنج » وهي لغة شمالية معناها (الجميع يتكلمون)

ويختلف البرلمان الحالي عن البرلمان القديم بأن الاخير كان يعقد في العراء حيث يجتمع أعضاؤه داخل شق كبير بين حمم البراكين . ويعتلي رئيسهم صخرة مرتفعة يسمونها باسم « صخرة القانون » ويعطي للأعضاء ظهره ويولي وجهه شطر صخرة أخرى مرتفعة قائمة ويتكلم فيصطدم صوته بتلك الصخرة القائمة ويرتد صداه عالياً قوياً فيسمعه جميع من في العراء . . . ولا زال الايسلنديون يحتفلون ببرلمانهم هذا في كل عام فيرتدي نوابهم وشيوخهم ملابس أجدادهم الاقدمين ويذهبون الى صخرة القانون حيث يعقدون إحدى جلساتهم هناك وقد احتفلوا في شهر يونية الماضي بمرور الف عام على برلمانهم وحضر هذه الحفلة ٣٦ الف سائح ولكي يوفر الايسلنديون لضيوفهم أسباب الراحة أقاموا لهم فنادق وأكشاكا خشبية بجوار « صخرة القانون » يقيمون فيها لأن فنادقهم الصغيرة لم تكن لتتسع لمثل هذا العدد الكبير


الاستاذ محمد ثابت

جندى يفر من الجيش

وقف في ميدان العتبة الخضراء رجل أغبر الوجه أشعثه أسمر اللون طويل القامة عريض الاكتاف وقد لاحت عليه دلائل التعب والغضب ، وقف ينظر بعينين زائغتين لعله يرى صديقاً يلجأ اليه في شدته ، واذا بشخص تقدم اليه ثم أمسك بكتفه يسوقه الى قسم الموسكي

وعبثاً حاول الرجل الخلاص من قبضة رجل البوليس الملكي الذي أوقفه أمام الضابط النوبتجي مقرراً أنه اشتبه في أمره لان مظهره ونظراته لا تطمئن لها نفس الامن العام

وشرع الضابط في تحرير محضر اشتباه ولكن الرجل أسرع اليه يرجوه ان يكف عن عمله لانه سوف يوضح له حقيقة أمره

أما هذا الرجل فيدعى زكي محمد علي خرج منذ شهر من معسكر الاورطة الرابعة بالعباسية ولم يعد اليه

وقد وصلت الفاقة بالجندي الفار الى حد جعله يبيع ملابس الجندية ليقتات بثمنها . ولما فتشت غرفته التي يسكن فيها لم يوجد بها من ملابس الجيش الا . . . زر الطربوش الميري !

خفيران يحكمان العواطف فى عملهما فتؤدى بهما الى السجن

الصداقة فى كل شىء حتى فى الاخلال بالواجب

تروي الأساطير اليونانية قصة صديقين ارتبطا بميثاق الصداقة حتى أصبح كل منهما يفدي الآخر بنفسه وحتى راحت صداقتهما مضرب الامثال على ممر الاجيال

واخيراً بعد قرون جمة تقمصت روحا هذين الصديقين الوفيين جسدي خفيرين نظاميين في قرية الفرعونية بمركز أشمون

أحدهما يدعى سليمان محمد هيكل والآخر يدعى محمد بهجت

كان كل منهما يحب الآخر حباً جماً ولا يهنأ لأحدهما بال الا اذا كان مع زميله يتجاذبان أطراف الحديث وينعمان بصداقتهما الخالصة

وأصبح الاثنان لا يفترقان فلا ترى هيكلا دون بهجت ، ولا ترى بهجت دون هيكل .. ولا يسيران في الطريق الا معاً . . ولا يخفران الا في مكان واحد

وكان الاثنان يطلبان دائماً ان تكون نقطة حراستهما في مكان واحد حتى لا يحرم أحدهما من أنس الآخر في ساعات الحراسة الطويلة

واشتهر أمر صداقتهما حتى أصبحت مضرب الامثال في الفرعونية

وفي يوم ٢٥ سبتمبر الجاري كان الاثنان مكلفين بالعمل في نقطة الفرعونية فحمل كل



اسماعيل هيكل اخو سليمان مقبوضاً عليه

منهما بندقيته وسار مع زميله الى البلدة وهما أسعد الناس بالا

* * *

تقع أطيان حضرة صاحب المعالي حلمي عيسى باشا في ناحية الفرعونية ولعزبة معاليه خفيران خصوصيان يحرسان الاقطان بعد جمعها

فبينا هما يسيران بين الحقول ويرقبان الطرق والآفاق واذا بهما يسمعان حركة وصوتا حول اكياس القطن

فشهر كل منهما بندقيته وتسلل مقترباً من مصدر الصوت وكان الظلام حالكاً فرأيا شبحي رجلين يحاولان حمل بعض اكياس القطن وقد تقلد كل منهما بندقية ضخمة

انقض الخفيران عليهما فكبلاهما بالقيود بعد عراك شديد وقاداهما الى منزل وكيل العمدة بعد أن جرداهما من سلاحهما

وسلماهما لوكيل العمدة ثم عادا الى مكان خفارتهما يحرسان الحقول والاقطان

وبعد ان أجرى الوكيل تحقيقه الابتدائي أراد أن يرسلهما الى مركز اشمون فأرسل في طلب الخفيرين النظاميين الصديقين سليمان هيكل ومحمد بهجت ليعهد اليهما بقيادة اللصين الى المركز

وحضر الخفيران وأمرهما وكيل العمدة بذلك فقبض سليمان هيكل على أحد اللصين واستلم محمد بهجت اللص الثاني وحمل كل منهما بندقية من البندقيتين المضبوطتين وسار الاربعة بين الحقول الصامتة والغيطان المظلمة الى اشمون وهم صامتون لا ينبسون ببنت شفة

حدث ذلك كله وكان الظلام حالكا فلم يتبين الخفيران وجهي اللصين ولم يهتما بأمرهما

وطال سيرهم تحت جنح الظلام لا يرى أحدهم وجه الآخر ولا يسمع صوته

وعلى حين فجأة قدمت من الطريق الذي يسيرون فيه سيارة كبيرة أضاءت مصابيحها الامامية القوية والقت أشعتها على الخفيرين واللصين فظهرت وجوه الاربعة جلية ورأى كل منهم الآخر

هنالك صاح الخفير سليمان هيكل صيحة دهش وفزع هائلة

فان ذلك اللص الذي يقوده الى مركز اشمون حيث يلقى جزاءه على الجناية التي ارتكبها لم يكن سوى شقيقه الوحيد اسماعيل هيكل ! !

وما كان سليمان يعرف قبل ذلك ان أخاه من اللصوص الذين يتسترون بجنح الظلام لارتكاب الجرائم والمنكرات فانهال على أخيه سباً وشتماً وتقريعاً وصاح يشهد الارض والسماء انه يبرأ من هذا الأخ الشرير الذي يدنس اسم العائلة

أما اسماعيل اللص فانه رضي بالشتائم



الخفير محمد بهجت مقبوضا عليه

والسباب ووقعت في قلبه أحلى موقع إذ كان يعلم ان سليمان أخاه قبل كل شيء وانه لن يرضى بان يلقيه في أعماق السجن . . . ولن يلحق به اكثر من السب والشتم

وتبادل الخفيران النظرات وفهما بعضهما ..

وعاد سليمان يشتم أخاه ويلعنه .. وهو في الوقت نفسه يفك القيود الحديدية من يديه

وفرك اسماعيل يديه ومعصميه من أثر الاصفاد وهو يقول باسماً مطمئناً :

« معلهش يا خويا . . . المرة دى وتبت .. ويابخت من قدر وعفا ! ! »

وكأنما خيل لسليمان في تلك الساعة انه حاكم بامره متصرف في شؤون العباد . فقد أعطى أخاه بندقيته المضبوطة ونصحه بألا يعود ثانياً للسرقة . وهدده بانه سيعاقبه عقاباً صارماً اذا عاد ثانياً للنهب والسلب

وأمره سليمان بأن ينطلق الى حال سبيله ولكن اسماعيل لبث جامداً وهو ينظر الى أخيه نظرة استعطاف وينظر الى زميله اللص الآخر نظرة ذات معنى

وسأله سليمان : « مالك لاتذهب ؟ »

أجابه : « زميلي مصطفى حبيب .. وهو صديقي وتربطني به أواصر الصداقة المتينة . كيف أذهب حراً طليقاً وهو يقاد الى أعماق السجون ! ! »

وصاح به سليمان : « لاشأن لي بزميلك انني أنا الذي استلمتك من وكيل العمدة فأنا المسؤول عنك . اما زميلك فان الذي استلمه هو الغفير محمد بهجت وهو صاحب التصرف فيه ! »

ولكن الصداقة تجلت في تلك الساعة وكان بهجت يدرك قيمتها ويعرف قدرها فلم يشأ أن يفرق بين صديقين

وفي الحال اهوى على يدي حبيب يفك قيودهما ثم سلمه بندقيته وأطلق سراحه وعيناه تدمعان من تأثير وفاء الصديقين اللصين

وأخذ اللصان الصديقان أسلحتهما واختفيا عن الانظار

وتعانق الخفيران وجددا عهد الصداقة وقد زاد كل منهما وفاء لزميله . .

كان مركز أشمون في ذلك الوقت ينتظر قدوم اللصين وقد وردت اليه اشارة تليفونية من الفرعونية بالقبض عليهما وبانهما مرسلان في حراسة الخفيرين

ومرت الليلة بطولها ولم يصل اللصان . ومر اليوم التالي والمركز ينتظر ولا يستقبل أحدا

* * *

وفي صباح اليوم التالي ذهب خفراء القرى للتتميم عليهم كالعادة .. وبينهم الخفيران سليمان هيكل ومحمد بهجت . .

نوديا .. وسئلا .. واعترفا ! !

وقبض عليهما وكبلا بالحديد وهما لا يعرفان السر في ذلك

ولم تمض ساعات حتى كان حضرة أحمد افندي عبد المحسن الشاذلي معاون المركز قد قبض على اسماعيل شقيق الخفير ... وانطلق في البحث عن اللص الثاني

وهكذا جمعت الصداقة بين الخفيرين في السجن كما جمعت بينهما في حرية الحياة



الخفير سليمان هيكل

القبائل البيضاء التى لا يترك أهلها السلاح

قبائل الافريديين فى الهند ـ المرأة الافريدية ـ الملاءون ذوو العمائم والزعامة

أذاعت التلغرافات أنباء المعارك الحادة التي وقعت بين الانجليز وبين قبائل الافريديين في الهند وحملت الى العالم صوراً كثيرة من بسالة أولئك القوم الذين اتخذوا لهم في حوادث الهند الاخيرة مكاناً ممتازاً . وليس من شك أن هذه الاذاعة قد بعثت في الجماهير عاطفة قوية ، يشاءون بها أن يقفوا على أخبار هذه القبائل وأن يتعرفوا اليها ، ولقد وافانا « السائح العراقي » ، الذي يتنقل منذ سنوات بين بلاد الشرق والغرب بحديث عن هذه القبائل فنشرناه على هذه الصفحة لما فيه من معلومات شيقة دقيقة

موقع القبائل

فضاء من الارض الصماء يقع في الشمال الشرقي للهند لا يعرف أحد من يملكه ومن ترجع اليه أسبابه لانه ليس من أملاك التاج ولا من أملاك الافغانيين وليس هـذا الفضاء مقتضب الحاشية ولا ملتم الاطراف فان الدارج فيه ليحتاج الى ستة أيام كاملة حتى يجتازه من شرقيه الى غربيه،وهو الى ذلك جبلي صلد وعر المسالك لا تلم جوانبه مواصلات سهلة ولا يعرف مرتادوه غير البغال والجمال مطياً تحملهم أنى يسيرون !

تلك القطعة الجبلية.. هي مهبط الافريديين ومستقرهم جميعاً وهي الحد الذي تنتهي اليه آخر معاقل الهنود في الشمال عند «باراشينار» حيث ترمنها الى مضيق خيبر لتستقر آخر مراحل الحدود في الشمال الشرقي لمدينة « بشاور »

ولقد كان حياد «الافريديين» الذي يعبر عنه البريطانيون بأنه يمثل أرضاً ـ غير ممتلكة ـ مثار تعاسة ما تزال تهب أعاصيرها على الانجليز والافغانيين معاً . وذلك الحياد الذي قرره أمان الله ملك الافغان السابق على أثر انتصاره على الجيش البريطاني وزحزحته عن بلاده ،قد بقي الى اليوم مرعي الجانب لا يمسه أحـد الجانبين بسوء.

طبيعة الافريدى واسلحته

قد لا يزيد عدد الافريديين في قبيلتهم عن ربع مليون .. ولـكن الرجل الافريدي يملك في صميمه قوة على العمل ، ودأبا على الهيجاء . ونفسا لا تعرف الرضا بما فيه عار لها ، وقلباً لا يتفتح لبلواء الزمن الاليوميء الى يده أن تحمل السيف أو البندقية . فاذا لجت حالة الغضب وشعت في الافق مشاعل الثورة ، فلن ترى كالافريدي رجلا مستميتاً في دفاعه جريئاً في جلاده وكم يدهشك أن تعلم بأن هذه القبائل تدفع الى الميدان حين الحاجة جيشاً يقارب عدده مائة الف من المقاتلين البواسل الاشداء !

وتعجب لهذه القبائل كيف يكثر فيها السلاح وكيف يبلغ فيها ذلك النصيب الكبير وحق لك أن تتساءل عن مصدره ولـكن عجبك ينتهي حين ترى انهم قـد حازوه في غزواتهم الـكثيرة واقتنصوه اسلاباً وغنائم الى ما يبتاعونه من الهنـود الذين يبتغون الربح مهما تكن سبله كأداء ذات مصاعب

عيشة طريفة

يعيش الافريديون عيشة بدوية بحتة على نأيهم عن جزيرة العرب التي ألف أهلها ذلك العيش فبينهم فريق من الرحالين الذين يهبون مع الريح ويسايرون اتجـاه الفصول ، ولذلك الفريق خيامه و « خيشه » كما في الجزيرة سواء بسواء على أن موقعهم بين الدولتين الـكبيرتين الهند البريطانية والأفغان قد ألزمهم أن يكونوا دائماً على جانب كبير من الحذر والحرص، فترى لذلك أن الأفريدي لا يدع بندقيته من كتفه آناء الليل وأطراف النهار . لأنها عنده رمز الشرف السابغ والنبل الجزيل . وكأنما تبعث فيهم تلك الميزة سداداً في الرماية وصواباً في إصابة الهدف حتى أصبحت شهرتهم قرينـة البراعة في ذلك الضرب من ضروب القتال ، وحتى أصارتهم التقاليد رماة بارزين لا يجدون موضعا للتأنيب أكثر من أن يتهموا أحدهم بأنه لا يجيد الرماية . . ويا ويل من تخنه يده ومن يلصق به ذلك العار ، انه لا يجد فتاة تقربه ولا صدراً يشفق عليه !



السائح العراقي

الملاءون !

وفي قبائل الافريديين طبقات متفاوتة . فالـكافة يألفون الخيام والرحلات ، والخاصة يسكنون قرى صغيرة ذات دور حجرية تقيهم الوهج والزمهرير ، وهناك طبقة تتمتع بالجاه والزعامة ويأتم بها كل أفريدي ، تلك هي طبقة الملائين أو الشيوخ العلماء الذين تميزهم عن الـكافة عمائمهم الـكبيرة وكسلهم الموفور ، على انهم حجة القوم وموضع الرعاية والاجلال فيهم

ويدهشك في «الملاء» انه وان يكن معروفاً في القبائل بوفوة حرصه على الدين الاسلامي فانه يبيح لنفسه الزواج بأكثر من أربع . وتلك ولا شك ظاهرة لم يألفها الاسلام ولم يقررها في تعاليمه . . ويدهشك الى ذلك ان الاسـلام بينهم قد بدا في غير الصورة التى فطر عليها ، فان كثيراً من عقائده لا يعرفها الملاءون ولا أهل القبائل جميعاً ، وعلى ذلك فقد اكتفوا بالشهادتين والصلاة والصوم والجهاد كيفما كان العدو الذي يجابهونه وسواء لديهم أكان مسلماً أو غير مسلم ، على ان الأفريديين يطيعون الملائين طاعة عمياء فهم يتقبلون الدعوة الى حمل السلاح لأول اشارة تصدر اليهم من أولئك الزعماء الممتازين . وكثيراً ما حاربوا قبائل « البستان » الواقعة في شمال بشاور وكثيراً ما جردوا قبائلهم على من بجوارهم من الأفغانيين على الرغم من أخوتهم في الدين . . !

المرأة الافريدية

جبارة جريئة لا يصدها تيـار الانوثة عن ملابسة أعمال الرجال كلها . فاذا كانت القبائل في حرب هب نساؤها الى مشاطرة رجالهن بلوائهم وجلادهم . ويقتصر امرهن في بداءة المعارك على توزيع المؤن والذخائر بين المحاربين حتى اذا ما قدر على ذلك الجيش أن ينهزم رأيت النساء قد حملن البنادق وأثرن في الجيش نار الحماس . حتى اذا ما يئسن من الغلبـة رأيتهن وقد سددن الطلقات الى العدو الجائر مستبسلات لا تقف في وجوههن هجمات جريئة ولا تلتوي نفوسهن الـكبيرة في الساحة التي يصم صخبها الآذان ويرهق قتامها كل النفوس . وهي الى ذلك جميلة الطلعة ممشوقة القوام قوية العضلات تمتاز عن الرجل بالنشاط الجم وخفة حركاتها التي تحاكي هبة النسيم اذا قفزت وراء فريسة أو جرت من خلف صيد ، كما انها عاملة كادحة تجتاز عمل الرجل وكدحه بمراحل . . ثم انها نزيهة النفس عفة الجوارح !

وكم أدهشني في الافريديين بشرتهم البيضاء التي يمثلون بها اللون الابيض السامي .. أدهشني هذا لأن الغرب قد أذاع عن الشرق خرافة اللون الاسود أو القمحي . . ولـكنك اذا ألبست الافريدي حلة افرنجية لشهدته وكأنه من أعماق هولاندة أو من صميم الانجليز . !

ولعمري ان ذلك لطابع لم يدمغ به وجه واحد من القبائل في الشرق كله

بونا ـ الهند السائح العراقى



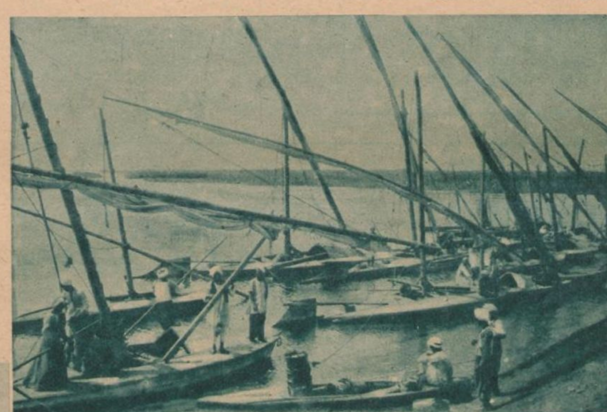
طوائف الصيادين وطرق الصيد ـ لائحة الصيد والضرائب ـ ليالى الصيادين ـ حلقة الاسماك

تقع بحيرة مريوط جنوبي الاسكندرية، ويمتد ساحلها من الجنوب الشرقي للمدينة الى الجنوب الغربي محاذياً ضواحيها المنتشرة في تلك الجهة، وعلى ساحل تلك البحيرة وفي الجهة المتاخمة لحي القباري وحي كرموز، تقوم قرية الصيادين الصغيرة المعروفة باسم « الملاحة »

طوائف الصيادين

في هذه القرية تقيم فئة من صيادي الاسماك المعروفين هناك بالقاب تختلف باختلاف الجهات، التي قدموا منها. فمنهم طائفة « الدمايطة » ومنهم طائفة « المطرية » ومنهم طائفة « الجهنية »

وتختلف الطرق التي تزاولها هذه الطوائف في الصيد. فطائفتا الدمايطة والمطرية ـ وهما من سكان الوجه البحري ـ تستعملان شباكا



الصيادين يستعدون للخروج بقواربهم للصيد

من الغزل يمدها أفراد هاتين الطائفتين في شكل دائرة واسعة، ثم يقفون وسط هذه الشباك بقواربهم ويحدثون أصواتاً مختلفة صادرة من القرع إما على صفائح يستحضرونها لهذا الغرض أو على جوانب القوارب. فتهرب الاسماك خوفاً من القرع والمتوالي، وتتجه ناحية شباك الغزل فتقع في الفخ. تظل الحال كذلك الحالة حتى تتجمع كميات كبيرة منها فيستخرجها الصيادون لعرضها للبيع

الصيد بالصنار والجوابى

اما طائفة « الجهنية » — وهي من سكان الوجه القبلي — فبعض افرادها يستعمل « الصنار » إذ يضعون في ناحية ما مئات « الصنانير » المجهزة بالاطعمة التي تحبها الاسماك كالديدان وما شاكلها.. فاذا ما تقدمت الاسماك لتناول هذه الاطعمة علقت « بالصنانير » فلا يتيسر لها الخلاص

والبعض الآخر يستعمل « الجوابي »، وهي عبارة عن سلال من السلك لكل منها مدخل يبدأ بفتحة واسعة ويأخذ في الضيق شيئاً فشيئاً الى داخل « الجوبيا » حيث ينتهي بفتحة ضيقة جداً. فاذا مادخلت الاسماك داخل « الجوبيا » ومرت من الفتحة الضيقة، ثم حاولت الخروج من هذه الفتحة تعذر عليها ذلك

وتوضع هذه « الجوابي » تحت الماء في ناحية لايزيد عمقها عن متر، كل واحدة بعيدة عن الاخرى بنحو مترين او ثلاثة امتار. ثم تترك في مكانها يوماً بأكمله وتستخرج في اليوم التالي لجميع ما صادته من أسماك

ويشترط في الصيد بهذه الطريقة أن تكون الجهات الموضوعة فيها « الجوابي » مظللة، فيتناول الصيادون كميات من الحشائش النامية في البحيرة ويظللون بها « الجوابي » جلباً للاسماك التي لا تقرب من أية « جوبيا » تكون معرضة للضوء المباشر

لائحة الصيد بالملاحة

وهناك لوائح وقوانين يخضع لها هؤلاء الصيادون، ولا يحاول أحدهم انتهاك حرمتها والا عرض نفسه للعقاب. وتشرف مصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك عليهم وعلى أعمالهم، بحيث اذا بدر من احدهم ما يدل على تعديه قوانين الصيد صودرت أدواته وحرم من مزاولة مهنته مدة تحددها المصلحة على قدر ما يستحق من جزاء

فمن المعروف ان مصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك تعنى بتربية الاسماك الصغيرة المعروفة باسم « الزريعة » في بحيرة الملاحة « مريوط » وهذا النوع من الاسماك مع مرور الايام ينمو ويكبر فيكون صالحاً للصيد. ولهذا تتوقف كثرة كميات الاسماك المصادة على بقاء انتشار « الزريعة » في البحيرة

فمن أجل ذلك تحظر المصلحة على الصيادين صيد « الزريعة » لئلا تأخذ في الانقراض ويأتي وقت تصبح فيه البحيرة خالية من الاسماك، فتحرم المصلحة من دخل كبير سنوى يقرب من الألف جنيه تحصله من الضرائب المفروضة على من يزاولون مهنة الصيد في الملاحة من جهة، ومن جهة أخرى فان انعدام الأسماك في البحيرة يتسبب في وجود كثيرين من الصيادين العاطلين وارتفاع أسعار الأسماك نظراً لقلة الكميات المصادة منها لانقراضها في أحد المصائد التى يعتمد عليها تجار الأسماك بالاسكندرية في توريد الأسماك والأتجار بها.

تنفيذ اللائحة

وتنفيذاً للائحة الصيد التى قررتها المصلحة تراقب الأدوات التى يستعملها الصيادون في الصيد مراقبة شديدة. فشباك الغزل لاتتعدى « عيونها » حداً محدوداً، بمعنى أنه يجب أن لايزيد عدد « العيون » في كل ربع متر مربع عن عشرين « عيناً ». وتكون هذه العيون من الاتساع بحيث لاتعوق « الزريعة » عن المرور منها إلى خارج الشبكة، وإلا لبثت داخلها مع الأسماك الأخرى الكبيرة فتأخذ في الانقراض مع تكرار هذه العملية

وقل مثل ذلك في « الجوابي » فان عيونها أيضاً يجب أن لاتتعدى نفس الحد المعين لشباك الغزل وإلا تعرض أصحاب هذه الأدوات للعقاب الذى قررته المصلحة



سوق الاسماك

ضرائب الصيد

ولا يحمل القارب الذى يستعمل في الصيد بالجوابي أكثر من شخصين بالنسبة لصغر حجمه، فأن وجد فوقه أكثر من هذا العدد فرضت على صاحب القارب « غرامة » خاصة يدفعها للمصلحة ويصادر القارب لمدة سبعة أيام عقاباً لصاحبه

وتفرض المصلحة على كل قارب باعتبار أن القارب يستعمله شخصان ضريبة سنوية قدرها اربعة وثلاثون قرشاً صاغاً. اما إذا كان القارب كبيراً بحيث يحمل اربعة صيادين، فتفرض عليه ضريبة مضاعفة تبلغ الثمانية والستين قرشاً

ويبلغ عدد القوارب التى تستعمل في بحيرة الملاحة نحو سبعمائة وخمسين قارباً بين كبير وصغير

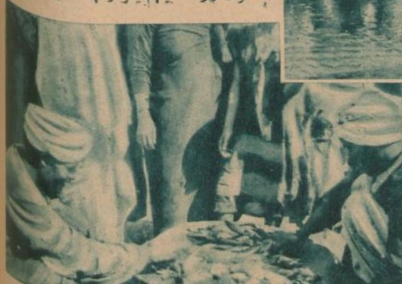
ليالي الصيادين

يخرج الصيادون للصيد بالغزل والصنار في بحيرة الملاحة على قواربهم بعد ظهر كل يوم حتى اذا ما غربت الشمس يكونون قد ألقوا شباكهم في البحيرة وأعدوا « صنانيرهم » وجهزوا كل ما لديهم من معدات استحضروها لمزاولة مهنتهم. ويلبثون طيلة ليلهم في انتظار نتائج جهودهم، حتى اذا ما أصبح الصباح رفعوا شباكهم واستخرجوا « صنانيرهم » وشباكهم وجمعوا ما صادته ثم اتجهوا بقواربهم نحو الشاطىء ليبيعوا ما لديهم من أسماك

وهكذا يقضي الصيادون لياليهم بين الماء والسماء صيف شتاء دون أن تفتر لهم همة أو تخمد لهم عزيمة. وهم لا يقضون الليل ساهرين لمراقبة قواربهم وأدواتهم، بل انهم يتناوبون الرقابة والحراسة فيقوم فريق بهذه المهمة في بعض ساعات الليل بينما يستسلم البعض الآخر للرقاد. حتى اذا ما حان ميعاد « نوبته » نهض وتولى الرقابة في حين يستسلم الفريق الاول للرقاد وهكذا

وأكثر ما تكون ليالي الصيادين شدة في فصل الشتاء حيث تهطل عليهم الامطار الغزيرة فتراهم وقد انكمشوا في اماكنهم تحت خيام يستحضرونها لهذا الغرض لتقيهم شر ذلك الوابل الهتان

وأحياناً لا يحتمل بعضهم برودة الجو فيجمد الدم في عروقه ويقضى عليه. وهكذا يلاقي الصيادون في مهنتهم جم المصاعب، وخاصة في فصل الشتاء. ولكنهم على الرغم من ذلك يفضلونها على أية مهنة أخرى لأنها تكاد تكون وراثة بينهم يتوارثها الابناء عن الآباء



بائع السمك

باب العبيد

يزاول الصيادون مهنتهم في بحيرة الملاحة في جهة منها يطلق عليها اسم « باب العبيد » وهذه الجهة تنمو فيها الحشائش المائية بكثرة ويبلغ ارتفاعها عن سطح الماء أحياناً نحو مترين أو ثلاثة امتار

وترجع تسمية هذه الجهة باسم « باب العبيد » الى ان بحيرة الملاحة كانت فيما سبق



جماعة من الصيادين يصلحون شباك الغزل قبل استعمالها

مباءة لمهربي الحشيش . فاهتم ولاة الامور بأمر هؤلاء المهربين وهبوا لمطاردتهم وابادتهم فأقاموا على البحيرة حراساً من العبيد كانوا يقضون ليلهم ونهارهم في جهة من البحيرة تنمو فيها الحشائش بكثرة ، هي نفس الجهة المعروفة الآن باسم « باب العبيد »

وكان هؤلاء الحراس يختفون وسط هذه الحشائش حتى اذا ما لمحوا جماعة من المهربين يحومون حولهم طاردوهم وألقوا القبض عليهم وسلموهم لولاة الامور لانزال العقاب بهم

وقد عرف هؤلاء العبيد بالشدة والقسوة ، فأصبحوا شياطين المهربين ، لا تذكر اسماؤهم أمامهم إلا ارتجفوا خوفاً ورعبا . حتى جاء وقت حول المهربون فيه دفة أعمالهم الى جهات أخرى ولم يعودوا يزاولونها في تلك البحيرة وما تزال الملاحة حتى الآن تحت حراسة



أسرة صياد أمام مسكنها

مصلحة خفر السواحل ، إلا أن حراسها يكونون على شواطئها لا في تلك الجهة المعروفة باسم « باب العبيد »

حلقة الاسماك

يقيم تجار الاسماك بجهة الملاحة في اكشاك خشبية لا تتوفر فيها اللوازم الصحية التي تساعد على حفظ الاسماك . وقد سبق ان فكرت بلدية الاسكندرية في بناء حلقة للاسماك في تلك الجهة على النحو الذي بنت به حلقة أسماك الانفوشي ، من حيث توفر الادوات الصحية ومباشرة النظافة التامة فيها واتخاذ الاجراءات الصحية اللازمة

ولكنها أهملت هذه الفكرة ، أو أجلت تنفيذها الى وقت آخر . ولو انها عجلت بذلك لأدت لجماعات الصيادين في تلك الجهة خدمة كبرى توفر عليهم كثيراً من العناء الذي يلاقونه في سبيل حفظ الاسماك . وتكون قد عملت على ملافاة الاضرار التي تنشأ عن الاسماك الغير صالحة للأكل بانتداب مندوب من طرفها يلاحظ الاسماك التي تصاد كل يوم هناك

فان عدم وجود مثل هذا المندوب هناك يجعل الجمهور عرضة لخطر الامراض الوبيلة التي تنشأ من أكل الاسماك غير الصالحة لذلك

فلعل البلدية تبادر في القريب العاجل الى انشاء حلقة بالملاحة ، فتجني منها فوائد جمة لا بد ان تكون قد عرفتها منذ إنشاء حلقة أسماك الانفوشي ، وتكون قد أدت واجباً يطالبها به الجمهور بين الواجبات التي يلقيها على عاتقها في كل وقت وحين

وليس هذا فقط كل ما نريد ان نلفت اليه نظر البلدية ، أن صغار باعة الاسماك هناك يعرضون أسماكهم للبيع في مكان تتراكم فيه الاوحال وتكثر فيه القاذورات . وينتج عن ذلك ان تتلوث الاسماك المعرضة للبيع بالجراثيم الفتاكة ، ثم يشتريها الجمهور المسكين وهو لا يعلم ما تحوي من داء وبيل

فهلا سارعت البلدية الى تلافي هذه الحالة ولو بارسال مندوب صحي الى تلك الجهة كل يوم مؤقتاً ليباشر الشئون الصحية هناك حتى يتم لها انشاء الحلقة التي تنوي إنشاءها ؟

خرافات عجيبة عن قصر جلاميس

القصر الذى ولدت فيه حفيدة جلالة ملك الانجليز

بين جدران أقدم قصور اسكتلندة العتيقة خرجت الى أضواء هذا العالم مخلوقة صغيرة اهتزت لمولدها أرجاء الامبراطورية البريطانية واحتفل الانجليز في أنحاء الدنيا بهذه المولودة الثانية للدوق أوف يورك النجل الثاني لملك بريطانيا العظمى وأيرلنده والاملاك الانجليزية وراء البحار وأمبراطور الهند

ولدت هذه الطفلة في قصر جلاميس العتيق الذي يملكه جدها لأمها الايرل ستراثمور سليل آل ليدن الذين رقوا عرش اسكتلنده في عصور غابرة

وقد حضر ساعة ولادة الدوقة أحد وزراء ملك الانجليز ليكون شاهداً بهذا الحادث التاريخي الجليل تبعاً للتقاليد الانجليزيه المرعية في هذا الشأن

ففي التقاليد البريطانية وفي القانون الانجليزي أيضاً يجب أن يحضر ساعة الولادة مندوب رسمي منعاً لحصول أي غش أو خداع أو ان يتسرب أي شك تجاه مولد طفل قد يكون في يوم الأيام صاحب عرش الامبراطورية الواسعة النطاق

فاذا كان قد حضر مندوب في ساعة وضع الاميرة فما ذلك الا اتباعاً لأصول مرعية الجانب وتلافياً لحدوث شبهات قد تكون سبباً لسفك الدماء وإثارة المنازعات في المستقبل. وقد قاسى البريطانيون من ذلك في سابق الزمن ولا يريدون أن يعيد التاريخ نفسه في هذا الصدد مرة أخرى

دعوات

وفي اللحظة التي يحتفل فيها البريطانيون في في جميع أنحاء العالم بهذا الميلاد السعيد، وفي أثناء فرح الاسكتلنديين وابتهاجهم بهذه المولودة السعيدة التي خرجت الى العالم في أقدم قصور اسكتلندة التاريخية العريقة، ترتفع أكف أخرى بالضراعة بأن تنجو الاميرة الصغيرة المحبوبة من لعنة قصر جلاميس الذي ولدت فيه

ذلك أن قصر جلاميس هذا الذي تقطنه دوقة يورك يؤثر عنه في اسكتلنده أنه مسكون ببعض الأرواح الشريرة، وأن مردة وشياطين يختبئون في كهوفه وغرفه السرية وأماكنه الخفية

وأينما يسير المرء في مقاطعة فورفارشير التي يقع فيها هذا القصر، فانه يسمع اشاعات يتداولها الناس بأن الشياطين تخرج في سواد الليل من ممرات القصر المظلمة فتبعث الرعب وتنزل الهلع في القلوب

تاريخ قديم

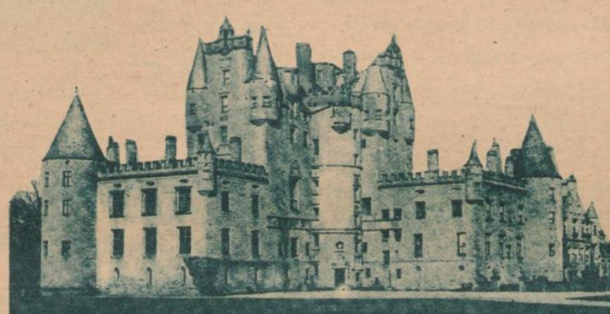
ويرجع تاريخ هذا القصر العتيق الذي كان في يوم من الايام قصراً للملوك الى حوالي سنة ١٠١٦ ميلادية، فقد كان مسكناً للملك ملكولم الثاني وبقي مقراً للملوك الى سنة ١٣٧٢، حيث منح الملك روبرت الثاني لقب لورد اسكتلندة للسير جون ليون، وقد أحبت ابنة الملك هذا الفارس الشاب فزفت اليه ومعها الاقطاعية التي يتوسطها قصر جلاميس

وفي سنة ١٣٨٢ مات السر جون في مبارزة مع السر جيمس لندساي أوف كراوفورد فدفن مع ملوك اسكتلندة في مقابرهم الملكية

وقد ترك السر جون ولداً واحداً هو الذي تسلل منه آل ليون الى يومنا هذا! ودوقة يورك هي من أحفاد هذا الرجل العظيم..

وبعد موت سرجون بخمسين سنة منح حفيده السر بازيك ليون لقب بارون جلاميس

ولبثت هذه الاسرة العريقة زهاء قرن بعد ذلك دون أن يقع لها حادث هام، الى ان



قصر جلاميس الذي ولدت فيه حفيدة جلالة ملك الانجليز

تزوج سادس لورداتها جانيت دوجلاس حفيدة أيرل أف انجوس وتوفي سنة ١٥٢٨، وتزوجت الأرملة الحسناء من بعده بارشيبالد كامبل فأحبها أحد أقاربه ولكن لما رأى منها صداً عن هواه أراد أن ينتقم لنفسه بان ادعى ان اللادي جلاميس وولدها ولورد جلاميس وجون ليون أحد أقاربهم يتآمرون على قتل الملك جيمس الخامس

وحوكم الاربعة بتهمة الخيانة العظمى وأثبتت عليهم فقضى على لادي جلاميس وولدها بالموت حرقاً بعد ان صودرت ممتلكات الاسرة وضمت الى أملاك التاج

أما لورد جلاميس فقد استبدل حكم الاعدام عليه بالسجن نظراً لصغر سنه. وحدث بعدئذ ان أنب الواشي ضميره وهو على سرير الموت فاعترف بأنه كذب فيما ادعاه من تآمر هؤلاء القوم على حياة الملك، فاطلق سراح اللورد وأعيدت اليه ألقابه وأملاكه

وعاشت اسرة جلاميس بعد ذاك موفورة الكرامة عريقة المجد الى هذه الأيام، وزادها شرفاً على شرفها العتيد، ان اتصلت باسرة وندسور الاسرة الحاكمة في انجلترا ـ بصلة النسب إذ تزوج الابن الثاني لجلالة ملك بريطانيا ـ ودوق يورق ـ بابنة ايرل ستراثمور رأس هذه الاسرة

أقدم الذكريات

أما أقدم ذكريات سفك الدماء التي ما يزال أهل اسكتلندة يذكرونها كلما جاء ذكر هذا القصر فهي حادثة قتل مالكولم الثاني ملك اسكتلندة منذ قرون

فقد خان اتباع هذا الملك سيدهم واتفقوا مع كنيت الخامس على قتله فجرحوه جرحاً بليغاً على مسافة ميل من القصر ثم حملوه اليه حيث مات في احدى غرفه التي لا زالت تسمى الى الآن بغرفة مالكولم

ويلي ذلك في شهرة هذا القصر ما جاء في رواية شكسبير الخالدة « ماكبث »، فقد اتخذ المؤلف الكبير مسرح خيانة ماكبث للملك دانكان في هذا القصر..

وفي احدى قاعاته الكبرى لعبت أطماع المرأة الاشعبية دورها الخطير، ونفثت الحية الرقطاء سموم الجشع في قلب زوجها المسوق بارادتها وأوهامه، فاندفع الرجل يقتل مليكه ليستولى على العرش فيرضي أشعبية المرأة وأحلام الجشع التي صورتها فهونت عليه الجريمة والخداع والغدر...

غول

ويقال ايضاً في صدد هذا القصر ان أسرة ليون مالكته منذ أقدم عهوده رزقت في زمن سحيق جداً بولد هو في الحقيقة « غول » فاضطرت الى سجنه في احدى غرف القصر السرية

ومهما قيل عن هذه الخرافة فان قصر جلاميس لا زال يحوي غرفة خفية لا يعرف أسرارها في أي وقت كان الا ثلاثة أفراد فقط هم من يحمل لقب ايرل ستراثمور وورثته الظاهر والمحصل

ولن ترى الابنة الجديدة هذه الغرفة السرية قط لانها من بيت وندسور وليست من أسرة ليون

والى هذه الغرفة السرية يعزو سكان مقاطعة فورفارشير كثيراً من الخرافات الخاصة بالجن والعفاريت، فاذا دعا الاسكتلنديون للطفلة المحبوبة بالنجاة من لعنة جلاميس، فلأنهم موقنون بأن أحد شياطين الغرفة السرية له قوة روحية هائلة وهو ينزل لعنته وسخطه على كل من يعبر طريقه، سواء فعل ذلك عن قصد أو مصادفة..!!

ولله في خلقه شؤون..

حرامى المعزة..!!

« حسن أبو علي سرق المعزة »

« حسن أبو علي سرق المعزة »

تلك هي الجملة التي كان يرددها صبية حي عابدين بينما كان أحد الشرطة يسوق فتى يقود عنزة الى مركز البوليس

اشتبه رجل الشرطة في قائد العنزة فناداه وسأله عن مصدرها فابلغه انه وجدها في الطريق واراد ان يذهب بها الى القسم لولا أن فاجأه الشرطي

وأشار عليه الجندي أن يستكين ويذهب معه الى القسم الذي لا بد أن يثني على أمانته ويثني على مروءته وقاده الى ... ومن خلفهما جماهير الصبية يرددون تلك ... بنغمة موزونة

ووقف الفتى أمام الضابط النوبتجي ... عابدين وما كاد يبدأ باستجوابه حتى أقبل رجل يدعى مرسال حمودة وصناعته « زبال » ... أبو قدرة بشارع حسن الاكبر يلهث من التعب ويصرخ بقوله:

ـ ضاعت معزتي... ضاعت معزتي...

وما ان رأى العنزة حتى انكب عليها ... وحنت هي عليه كأنهما صديقان طال بهما الفراق..

واتضح من التحقيق ان سيد محمد ... سارق العنزة هو من ذوي السوابق في ... الماعز، فأخذ الزبال عنزته حيث قادها ... أكوام زبالته! أما الآخر فقد بقي ليقضي ... في السجن، وأصوات الصبية تدوي في ... بصرخاتهم

« حسن ابو علي سرق المعزة »!!

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها



طفل مجهول الاسم

مطلوب التعرف على ذويه

وردت من حكمدارية بوليس القاهرة الصورة المنشورة مع هذا الكلام وهي لطفل مجهول الاسم سمي مؤقتاً كمال الدين حسين في الثالثة من عمره تقريباً عثر عليه رجال البوليس ضالا في الطريق العام بدائرة قسم الازبكية بميدان باب الحديد يوم ٢ سبتمبر الماضي

والمطلوب أن يتكرم من يعرف ذوى هذا الطفل أو أحداً من أقاربه أن يتفضل بمخابرتنا أو ابلاغ حكمدارية بوليس العاصمة

وله منا خالص الشكر ومن الله جزيل الثواب والاجر

***

الى معالى وزير الاوقاف

مظلمة تستدعي النظر والفحص

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرتم بالعدد (٧١) شكوى (هل لموظفي الحكومة ضمانات ضد النقل وتعسف الرؤساء) وبالعدد (٧٤) شكوى بعنوان (سعاة التلغراف يتظلمون من حالتهم) وهكذا ترون أن الموظف الحكومي الصغير مظلوم ومهضوم حقه سواء في أثناء وظيفته أو خارجها

وقد نشرتم في عدد آخر شكوى (المحصلون في وزارة الاوقاف يشكون سوء حالهم) وبالعدد (٧٩) شكوى بعنوان (هل يرضي وزارة الاوقاف أن يضطر المستحقون الى شكواها للاجانب ؟)

ومن هذا أتضح لكم أن عمال هذه الوزارة يهملون الشكاوى المتراكمة لديهم ومن بينها شكواي المرسلة الى مجلس النواب بتاريخ ٢٨ يوليه سنة ١٩٢٧ رقم ٢١٦٢ و ٣١ مارس سنة ١٩٣٠ والى مجلس الاوقاف الاعلى بتاريخ ١٧ مايو سنة ١٩٣٠ رقم ٥٠١ والى مجلس الوزراء ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٠ رقم ٢٨٥ وذلك عن رفتي من وزارة الاوقاف ظلماً فأرجو افادتي الى من أتقدم بشكواي بعد هذا كله ؟!

محمد فؤاد مجدي ـ المنصورة

« الدنيا » حاولنا قبل الآن أن نستفسر عن هذه الشكوى في وزارة الاوقاف فذهبت جهودنا سدى لتراكم الاوراق في مكاتب هذه الوزارة

وهذه عاشر شكوى قدمها الينا حضرة الشاكي ، وعاشر محاولة لنا للوقوف على المدى الذي وصلت اليه شكواه ، فلعل معالي وزير الاوقاف يشمل بنظره وحسن درايته مسألة الشكاوى المهملة في مكاتب الوزارة

وسواء أكان الشاكون على حق فيما يرفعونه من التماسات ، أو أن وجهة نظرهم تختلف مع وجهة نظر الوزارة فيجب أن يعلموا شيئاً عن مصير التماساتهم وأن يجاب عليهم بما يبعث فيهم الامل أو يقطع الرجاء . .

فأن اليأس احدى الراحتين

***

اكسبريس المطرية

والمطالبة بمواصلة سيره الى عين شمس

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بلسان ملاك وسكان وأهالي عين شمس « خط المطرية » نرجو حضرة صاحب المعالي مدير السكك الحديدية العمل على أن يصل قطار الاكسبريس الى محطة عين شمس بدل المطرية والمسافة بينهما لا تزيد عن دقيقة لما في ذلك العمل الجليل من زيادة العمران في هذه البلدة الاثرية الصحية الجميلة ، فأن عين شمس هي اقرب نقطة للوصول الى مسلة عين شمس التاريخية ولا يخفى ما في ذلك من خدمة مصالح آثارنا لاحيائها

كيلاني . م . عين شمس

« الدنيا » هذا طلب عادل فنضم صوتنا الى أصوات أهالي عين شمس في رفعه الى معالي مدير مصلحة السكك الحديدية

***

سودانى مفقود

ويبحث عنه سيده وأبوه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان عبد الرحمن أبو زيد الملقب باسم (بله) خادما عندي في الخرطوم الى حين خروج الجيش المصري من السودان ثم طلب ان يرافقنا الى مصر وكان من الصعب في ذلك الوقت أن يدخل مصر بدون تصاريح (أي جواز من الحكومة السودانية) فعملت كل ما في وسعي للحصول على ذلك الجواز وأمضيت شروطاً منها أنه اذا لم يرجع الخادم ثانياً أكون مكلفاً بدفع خمسين جنيها



عبد الرحمن أبو زيد الملقب باسم بله

وبعد سنتين من خدمته مع والدي في مصر هرب ولم يعد حتى الآن وكلفتني الحكومة السودانية بدفع المبلغ وفعلا دفعته

فهل لكم أن تساعدوني على العثور عليه بنشر صورته في مجلتكم خصوصاً وأن والده دائم السؤال عنه وأنتم تعلمون حنان الوالدين

أحمد كامل خليل ـ الخرطوم

« الدنيا » ننشر هذه الصورة لعل أحداً يعرف مقر هذا الفتى فيرشد عنه كي يطمئن ذووه على وجوده حياً

***

مدارس جمعية النجاح

تقبل طالبين مجانا بوساطة « برلمان الجمهور »

نشرنا في عدد سابق شكوى بعث بها الينا تلميذ بعنوان (أيهما تفضل مواصلة الدراسة أم الالتحاق بعمل ؟) وذلك لانه لم يعد في مقدور ذويه مواصلة الانفاق عليه لضيق ذات يدهم

ونشرنا بعد ذلك شكوى أسرة شريفة أخنى عليها الدهر بعد أن كان عائلها موظفاً في مصلحة السكك الحديدية وناشدنا فيها



الاستاذ محمد منصور

مديري المدارس أن يمدوا يد المساعدة في تعليم بعض أفراد هذه الاسرة بالمجان في مدارسهم ، فجاءنا من حضرة الاستاذ الفاضل مدير مدارس جمعية النجاح الخطاب الآتي :

« حضرة الاديب المحترم رئيس تحرير الدنيا المصورة »

يشرفني جداً أن أكون دوماً عند حسن ظنكم بنا وأعتبر نفسي سعيداً بمشاركتكم في فعل الخير في شخص تلك الطبقة البائسة وأرجو الله أن يجعلنا موضع آمالهم

« الجمعية ترحب بقبول التلميذ الذي بث شكواه اليكم تحت عنوان (أيهما تفضل مواصلة الدراسة أم الالتحاق بعمل ؟) بالسنة الرابعة مجاناً كما أن الطالب محمد جمال توفيق المرسل من لدن حضرتكم قد قبلناه بالسنة الاولى الثانوية مجاناً ايضاً

وتجدنا نرحب بكل من تنطبق عليه شروط المجانية ابتغاء مرضاة الله ولا نطلب منهم جزاء ولا شكوراً ، وذلك في جميع أقسام التعليم بالجمعية وهي مدرسة روضة الاطفال ـ مدرسة البنات الابتدائية ـ مدرسة البنين الابتدائية ـ السنة الاولى الثانوية للبنين

وختاماً أسأله تعالى لكم ولنا التوفيق في خدمة أبناء الوطن والله كفيل بحسن الجزاء

المخلص مدير مدارس الجمعية
محمد منصور

ونحن نشكر لحضرته هذه المروءة وندعو للجمعية بدوام التوفيق الى البر وفعل الخير

ولا يفوتنا ان نذكر في صدد شكوى تلك الاسرة التي أخنى عليها الدهر والتي قبل أحد أفرادها مجاناً بمدارس جمعية النجاح ، أن أحد افاضل الرجال قد شرع في أعداد عمل للآنسة التي كتبت الينا تلك الشكوى

نسوق ذلك للقراء لكي يقبلوا على هذا الباب ويبثوا فيه ما يرهقهم لعلنا نوفق الى خدمتهم قياماً بواجبنا نحو الجمهور

***



التلميذ عبد الرحمن احمد بكري

اختفاء تلميذ

ذهب الى المدرسة ولم يرجع بعد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجه التلميذ عبد الرحمن احمد بكري الشهير بعبده الى المدرسة في صباح الخميس ١١ سبتمبر الماضي ولم يعد الى المنزل الى اليوم . فارجو التكرم بنشر صورته المرفقة بهذا لعل أحداً يعثر عليه فيخبرنا بمكتبنا الكائن بشارع سيدي محمد بن وقيع رقم ١٠ بجوار سيدي أبي العباس باسكندرية تبع قسم الجمرك

احمد بكري المحامي الشرعي

« الدنيا » ننشر الصورة راجين من يعثر على هذا الغلام أن يخابر فضيلة والده بالعنوان السالف الذكر

***

شكوى النوبيين

بمناسبة تعلية خزان أسوان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أن تعلية خزان أسوان وخزن المياه في تلك المنطقة هما من أهم مصادر الخير والبركات لمصر التي نحب لها ان تنال أمانيها وهما في الوقت نفسه مصدر بؤس وشقاء لجزء كبير من الامة ممن يقطنون في شمال مركز الدر

ان الماء طغى على أرضهم فابتلعها وعلى نخيلهم فاكتسحه وجردهم من تراث آبائهم وأجدادهم وأصبحوا في فقر مدقع يسكنون الشعاب وقمم الجبال اللهم الا من فزع منهم الى جنوب الدر أو الى شماله في طلب العيش وهم لا يزيدون شيئاً عمن بقوا على الشعاب والجبال

ولم تعوضنا الحكومة بشيء يستحق الذكر وبذلك أصبحنا كالضال في الصحراء لا يدري الى أي مسلك يسلك . وها هي التعلية الجديدة سوف تلحق سكان الجنوب ـ جنوب الدر ـ بأخوانهم سكان الشمال وليس لنا الا وطيد الامل في رجال حكومتنا ووزرائنا الساهرين على راحة الامة ، وعطف جلالة مليكنا المفدى أدامه ذخراً للبائسين

« نوبي متألم »

« الدنيا » الحقيقة ان مسألة هؤلاء النوبيين الذين راحت أراضيهم ومساكنهم ضحية تعلية خزان اسوان جديرة بعطف الحكومة وبرها

ولا شك في أن دولة رئيس مجلس الوزراء سوف ينظر الى شكواهم نظرة يشوبها العطف وحسن التقدير لما يتكبده هؤلاء الناس من خسارة وتشتيت

في أنحاء الدنيا

بائع الثياب القديمة

(الاب) فيليب كما يدعوه الناس ، شيخ في التاسعة والستين من عمره له دكان صغير يبيع فيه الثياب القديمة في ضاحية فيليث بمدينة ليون وقد مكث السنوات العشر الاخيرة وهو ينام على أريكة في الدكان فمنه منزله ومنه مرتزقه .

وللاب فيليب جار يدعى جاكو يشتغل عاملا في



الشاب الاسمر رينيه جورج فاريسون

المطابع وفوق دكانه جار آخر اسمه المسيو جرانج المستخدم في السكة الحديد . والمعروف عن أهالي ليون انهم مولعون بنوعين من الرياضة : صيد السمك، ولعب الكرة . في يوم الاحد ١٧ أغسطس الماضي كان أكثر أهالي الجهة قد ذهبوا يلتمسون هذين النوعين من الرياضة وبقي الاب فيليب وحيداً في دكانه وقد مدد جسمه على كرسي طويل ورقد بين الصحو والنعاس

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر ولج الباب — الذي لم يكن مغلقاً — شاب يبدو عليه القلق وله لحية لم تحلق منذ أسبوعين على الاقل فحيا فيليب وقال له : « عندي زبون يريد ان يشتري عربتك وقد اتفق معي على ان تتقابل هنا »

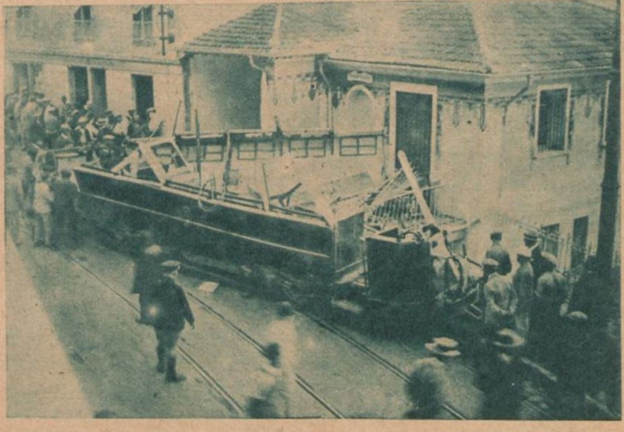
وكان لتاجر الثياب عربة قديمة يسعى الى بيعها منذ زمن . فجلس القادم ينتظر ذلك الزبون . وبعد حين جاءت امرأة تدعى مدام كوتاز من جيران فيليب بغدائه فلم ترتح الى ذلك الشاب الجالس ذي الوجه الاسمر والسحنة الدالة على الشر . ولكنها لم يسعها الا ان تضع الطعام وتنصرف

ثم قدم جاكو عامل المطابع وصديق الاب فيليب ليدخن لديه بضع سجاير ولم تمض دقائق حتى جاء شاب آخر يسمى آجو ويشتغل كمساعد بناء

ومضت الساعات ولم يأت الزبون المنتظر الذي يريد أن يشتري العربة . وأخيراً أبدى الشاب الاسمر الوجه يأسه من مجيئه وأشار الى آجو اشارة معنوية يطلب منه الخروج معه فخرجا في نحو الساعة الخامسة

وبعد ساعة من ذلك خيل للاب فيليب انه يرى خيالا يتحرك في دكانه وكان لا يزال راقداً في كرسيه فصاح يسأل من القادم ولكن القادم لم يجبه . واذ ذاك ارتاب في الامر وقام من كرسيه ولكن الآخر هاجمه وقد قاومه الشيخ بقوة لم تكن ترتقب من مثله ولكن الآخر تغلب عليه وألقاه على الأرض . وكانت هناك بلطة فأمسك بها اللص وأهوى بها على جسم الشيخ المسكين حتى حطم مخه وكسر أعضاءه . وبعد ذلك أخذ ما وجده من النقود وفر هارباً

وكان جاكو في أثناء ذلك قد ذهب للتفرج على لعب الكرة فلما عاد الى دكان الاب فيليب ارتاع اذ وجده على تلك الحالة فابلغ البوليس في الحال . وقد اخبر المحققين بمن زاروا الاب فيليب في ذلك اليوم فاحضر آجو مساعد البناء وما أنبىء بمقتل فيليب حتى صاح قائلا : « لابد أن يكون القاتل هو ذلك الشاب الأسمر » وقد بحث البوليس عنه كثيراً حتى اهتدى اليه فاذا به قد التحق بالجيش في غد الحادثة وظهر ان اسمه رينيه جورج فاريسوت وقد اعترف بجرمه الشنيع



فاجعة ترام

كان أحد قطارات الترام يسير في شارع كارنو في نيس بجنوب فرنسا وكان الشارع منحدراً وفي أثناء هبوط القطار تعطلت فراملة وما كاد يعرج في طريقه حتى خرج عن الشريط واصطدم بجدار منزل مجاور وتحطم القطار وأصيب عشرة من ركابه بجروح خطيرة.. وترى فوق هذا الكلام صورة حطام الترام بعد وقوع الحادثة

٥٠٠٠٠ ريال

ثمن حب الزوج وعطفه

ان كانت أميركا غريبة ، فهذه القضية أغرب ! !

رفعت السيدة لويز جاكويه قضية على الآنسة روث أنتوني ، ويسكن كلاهما حي « بروكلين » في مدينة نيويورك ، تطالبها بدفع غرامة قدرها خمسون الف ريال تعويضاً لها عن فقدها حب زوجها وعطفه . . .

وقد ادعت السيدة لويز على الآنسة روث بأنها أغرت زوجها المستر « فرنك جاكويه » على ترك منزله ، وبذلك صارت وحيدة لا معين لها ولا نصير وحرمت من أنس زوجها ومساعدته وحنانه

فما أغلى الحب الزوجي في أميركا ! !



مصرع طيار

أقيمت في بروكسل حملة طيران دولية بمناسبة مرور مائة سنة على استقلال بلجيكا ، وحدث في أثنائها ان الطيار ستاكويسكي وثب من طيارته مستعيناً بالمظلة الواقية ولكن المظلة لم تنفتح فهوى الى الارض أمام أنظار ستين الف متفرج وقضي عليه في الحال. وترى صورته فوق هذا الكلام وهو يستعد لركوب الطيارة قبل مصرعه

جل من لا ينسى

« أغيثوني !! أدركوني !! أسعفوني!! »

هكذا أخذ يصيح « سام شاجرو » في مركز البوليس، وقد اصفر وجهه ، واضطربت حركاته ، وعاد مجنونا

فسأله الجاويش النوبتجي « بن كندي » ما خطبه وماذا دهاه

فأجاب « سام شاجرو » قائلا :

« أسناني ! ! لقد بلعت ست أسنان صناعية ! ! »

فاستدعى « كندي » طبيب البوليس على عجل ، فحضر الدكتور هيرج بعد دقائق واستفسر من « شاجرو » عن تفاصيل الحادث

فأجاب « سام شاجرو » بأنه كان يجلس فوق مقعد على الشاطىء فأدركه النعاس . فلما استيقظ ذهب فاشترى شيئاً يأكله

وتصور مقدار جزعه عند ما وجد أنه لا يستطيع المضغ بتاتاً . . ووجد ان اسنانه الصناعية الست فقدت ، وخيل اليه انه ابتلعها لا ! ! بل تأكد من أنه ابتلعها وهو نائم والا فأين ذهبت ؟ !

ففحصه الدكتور « هيرج » بعناية فائقة فأسفر الفحص عن أنه لم يبلع هذه الاسنان الصناعية

وطلب الطبيب الى « سام شاجرو » ان يفكر جيداً عله يتذكر أنه خلع اسنانه ، ثم نسي انه خلعها

ففكر « سام » برهة ، ثم قال :

« تذكرت ! ! اني خلعت هذه الاسنان لتنظيفها ، ثم انشغلت عنها ، ونسيت فنمت ... »

وأخيراً شوهد « سام شاجرو » على الشاطىء مكباً يمشي على يديه ورجليه يبحث عن اسنانه المفقودة ! !

القرد الذى صار لصاً مجرماً

أرق « أيك هاردنج » بالليل ، ولم يكد يغفو حتى أيقظته دقات الساعة

فجلس في فراشه متململاً

وأخذ يحتال على النوم مفكراً في الوسيلة التي تجلبه سريعاً

إلا انه فوجيء بشبح في الظلام ، كأن الشعر يغطي جسده

قفز الشبح على الشباك ، ثم قفز من الشباك الى الفراش

ومد يده المغطاة بالشعر الى عنقه وخنقه ..

فتخلص منه « أيك هاردنج » ، ونزل عن الفراش ، وأضاء المصباح الكهربائي . . .

فأبصر «قرداً» يحملق فيه وهو جالس على المخدة مطمئناً قرير البال كأنه في دار صاحبه

فدق التليفون ، وخاطب رجال البوليس في الامر

فأجابه الجاويش النوبتجي قائلاً :

« من فضلك اقبض على هذا القرد وحافظ عليه . ان هذا القرد قد اصطحبته فرقة «وست فيو» التي لعبت في مباراة لعبة القدم . ويعتقد رجالها انه يجلب الفوز »

طفل

يباع بـ ١٥ دولاراً

بالرغم من ان أميركا هي صاحبة الفضل في منع الاتجار بالرقيق ، وبالرغم من ان لنكولن رئيس جمهورية الولايات المتحدة هو نبي الحرية ونصير الارقاء

برغم هذا تجيء الاخبار من الولايات المتحدة بأن « جيمي لانجفورد » قد أودع السجن ريثما يحقق أصحاب الحل والعقد في تهمة نسبتها اليه زوجته

التهمة خطيرة لا يرتكبها إلا وحش

قالت الزوجة : «ان « جيمي » أكرهها على بيع طفلها الذي يبلغ عمره شهرين فقط مقابل ١٥ ريالا لا غير »

وزادت الزوجة على ذلك قولها حين أطلق سراحها : «انها هي وزوجها ظلا مدة أسبوعين في ضائقة مالية، وكانا غريبين عن المدينة لا يعرفان بها مخلوقاً يعتمدان على عطفه ومساعدته

فكأن الهمجية تعيش وسط المدنية ،وكأن الازمات وقلة ذات اليد ترجع بالمتحضرين القهقرى وتخرج بهم عن انسانيتهم

يفر من الموت

الى الموت

أصبح الطيران في وقتنا هذا مأمون الجانب عما كان عليه منذ بضع سنين مضت . .

والحق أن ركوب الطيارة قد أصبح خطره يوازي خطر ركوب السفينة البخارية والسيارة وقطار السكة الحديد

ولم يكن الصيني « لي بوو » في خطر حين رمى بنفسه من الطيارة على ارتفاع ٢٠٠ قدم فالمحرك لم يدركه العطب ومخزن البنزين لم يشتعل ولم تهب عاصفة هوجاء

كل ما هنالك هو أن الطيار « دافيد بيشوب » حاول القيام بألعاب بهلوانية ،ففزع الصيني وفقد رشده ، ثم قذف بنفسه طلباً للنجاة

فتهشمت جمجمته ، لكن الاطباء يقولون إنه ربما نجا من الموت

وقد ارتبك « دافيد بيشوب » وأسرع في الهبوط ، فاخطأ ، وانقلبت به الطيارة ، وأصيب برضوض بسيطة وخدوش

طفلة تقتل صديقتها

من أجل « عروسة »

كثيراً ما يذهب تهديد الاطفال في الهواء مع الرياح وقلما ينتقم الطفل من طفل يعاكسه بأكثر من عضة أو خربشة او صفعة

لكن الطفلة « جلوريا اطر » شذت عن جميع الاطفال وتشبهت بالسفاحين مع انها لم تتجاوز الخامسة من عمرها

ذلك انها كانت تلعب مع صديقتها « روز ماي » التي تبلغ من العمر ست سنوات فاغتصبت منها عروستها المصنوعة من القماش

قالت « جلوريا » : « ردي الي عروستي يا « روز » والا قتلتك »

فلم تجبها روز الى طلبها ولم تعبأ مطلقاً بتهديدها

فذهبت « جلوريا » الى « الجراج » ـ مخزن السيارات في منزلها ـ وأحضرت بندقية كانت هناك

ثم أطلقت النار على « روز » التي كانت مولية ظهرها نحوها تلعب بالعروسة وتدللها وهي ذاهبة الى دارها

فخرت « روز » جثة هامدة

وقد قررت النيابة بعد التحقيق مع جلوريا أن قوانين « كولورادو » تحول دون محاكمتها لأنها تعتبر أن الطفل لا يدرك أهمية الامور وخطورتها قبل العاشرة من عمره

طفل فى التاسعة

يضرم النار في ستة منازل ومخازن

قبض على الغلام « الدوريس تيلور » بينما كان يسلي نفسه ويمتع ناظره برؤية الحرائق الستة التى أضرمها في مدينة أوكلاهاما « التي يكرهها من صميم قلبه »

وانها لتسلية رهيبة تعيد الى الذاكرة ما صنعه « نيرون » حينما أضرم النار في «روما» وجلس على تل جوارها يعزف على قيثارته

وقد أضرم الصبي النار في منزله أولا ثم في مخزن للأخشاب بلغت خسائره ٧٥ الف دولار . . .

وأخيراً أضرمها في مخازن للسلاسل والاغلال ... وزعم أن هذه المخازن لا تدفع نصيبها العادل من الضريبة المفروضة على المتاجر

فلعل الحكم عليه باثنى عشر عاماً يقضيها في اصلاحية الاحداث هناك ينزع من صدره حقده على مسقط رأسه ويلقي في روعه أن الحرائق ليست أداة لهو وتسلية.

عالم التمثيل

افتتاح الموسم الجديد

« فتح بغداد » على مسرح الماجستيك

قلنا كثيراً ان مسرح الكسار دائم العمل دائب النشاط يؤدي واجبه باستمرار فلا تنقطع فرقته الا لضرورة ماسة هي السفر الى جهات من القطر أخرى وما تظعن اليها لتركن الى الراحة بل تنتقل للكد والعمل

استراحت فرقة الماجستيك أسبوعاً ينقصه يوم ثم رفعت ستارها في مساء الخميس الماضي على « موسم » جديد بعد تلك العطلة – اذا جاز لنا أن نسميها عطلة – وبرواية جديدة وضعها وكيل ادارتها الاستاذ حامد السيد ثم عق أزجالها الاستاذ بديع خيري وأتحفها الموسيقار الشاب ابرهيم فوزي بطريف اللحن والنغم



أحد مناظر رواية (فتح بغداد) . وقد وقفت في الوسط الاميرة ثريا (عقيلة راتب) والى يمينها زمزم (لطفية نظمي) والى يسارها (صوفي جوزيف)

وتبحث الرواية في عدة نقط عرضية استخلصها المؤلف من حوادث قيل بوقوعها أثناء احدى غارات الفرس على عاصمة العباسيين وقيام العرب باسترداد حاضرتهم واستخلاصها من يد العدو

ولسنا نريد بحث الرواية من الوجهة التاريخية فهذه ناحية لا تحتملها روح رواية فكاهية للنكتة فيها المقام الأول . ولكننا نكتفي بالقول انها نجحت ولا شك في اصابة الهدف الذي وضعت من أجله وهو ارضاء الجمهور والوصول الى استحسانه

وأظهر ما تقوم عليه الرواية من نقط هامة هو أن رجلاً يدعى « عنبر » من سكان بغداد ضايقه وقف الحال وارتباك الاعمال فمضى يبحث عما يتبلغ به وكانت امرأته قد ضلت طريقه فظل يبحث عنها وهي تنقب عليه

وفي بغداد أميرة شابة تدعى « ثريا » قد وقعت في غرام أمير من قواد الجيش اسمه « تمام » الا ان قائد جيش الفرس وقد اطلقوا عليه « خزي الدولة » كان قد أحب تلك الاميرة من كل قلبه ولكنها احتقرت غرامه ولم تلب دعوته وعلم هو بمحبتها « لتمام » دون أن يعرف شخصه . فمضى في يوم هدنة يبحث عن غريمه . وعلمت الاميرة أن حياة خطيبها في خطر فأرسلت اليه تنذره بذلك وتطلب اليه الا يوافيها بقصرها في هذا المساء فان كميناً من الاعداء سيترصده على ابواب المدينة

ومضى الرسول (وهو عنبر الاسود) الا انه عند وصوله الى مقربة من المعسكر وكان الجوع قد أخذ منه كل مأخذ وجد متاعاً لصديق له من الجند ووجد مأكلاً ومشرباً فأكل وسكر حتى لعبت الخمر برأسه فرآه « خزي الدولة » على هذا الحال ثم انتهز الفرصة وسرق الخطاب منه واستبدله بآخر ذكر فيه لتمام أن الاميرة تحب سواه وان هذا المحبوب الجديد سيكون في قصرها مساء

ووصل الخطاب المزيف الى تمام فثارت في قلبه نيران الغيرة وصمم على اقتحام القصر مهما كلفه الامر

وتصادف أن دخل المدينة في نفس الليلة قائد جيش العرب وهو ابن عم « تمام » لترتيب خطة الهجوم فرآه تمام في قصر ثريا وإذ ذاك داخله الشك في أنه قد يكون المحبوب الجديد . وبعد قليل يقع الامير تمام في قبضة الفرس بينما ينجو القائد العام

نعود الى عنبر فنقول انه التقى أثناء طوافه بمعسكر العرب بضابط يدعى « حشرام » وكان هذا الضابط ثرثاراً كثير التدخل فيما يعني وما لا يعني . وكان قد وقع نظره مصادفة على الاميرة ثريا فأغرم بها لاول وهلة وتمنى لو تتيح له الظروف دخول بغداد للتمتع بمرآها . وفيما هو يضرب أخماساً لأسداس يجد « عنبر » يفتش على امرأته « زمزم » فتسنح له الفرصة ليلعب لعبته فيخبره بأن امرأته في بغداد وانه يعرف مقرها

وكان « عنبر » يحمل جوازاً المرور يصرح له بدخول أبواب المدينة مع امرأته « زمزم » فيعرض على « حشرام » ان يرتدي الملابس النسائية وأن يقوم بدور الزوجة



سلطانة الطرب السيدة منيره المهدية بمناسبة افتتاح صالتها الجديدة

وسرعان ما ينفذان الفكرة

أما « زمزم » الاصلية فقد عثرت عليها الاميرة واتخذتها وصيفة لها . فلما وصل عنبر الى القصر ومعه زوجه المزيفة تتلاعب الغيرة بقلب الزوجة الاصيلة . وتقع اذ ذاك حوادث مثيرة للاغراق في الضحك . وأخيراً يحل المشكل فتظهر الحقيقة ناصعة ثم يسترد العرب مدينتهم ويقف تمام على ما كان واقعاً فيه من سوء فهم نحو خطيبته فتعود المياه الى مجاريها وتنصب الافراح وتقام الليالي الملاح ويبدأ الزوجان العيش في تبات ونبات . . كي يخلفوا صبياناً وبنات . .

هذا مجمل لاهم نقط الرواية تكفي القارىء لتكوين فكرة عنها . واذا كانت لنا نقطة اعتراض فهي ان هناك لحناً غنائياً بين الامير تمام والاميرة ثريا ينشدانه أثناء استحكام الخلاف بينهما وحين يشك تمام بأن لخطيبته عاشقاً آخر . يبدأ اللحن بعتاب حاد ثم ينتهي بصلح سريع دون ظهور ما يبرر ذلك . ويا ليت الامر ينتهي عند هذا الحد ! ! ! كلا فما يكاد اللحن ينتهي بما يشعر ان القلوب صفت حتى يبين لنا في موضوع الرواية خلاف ذلك وهذه نقطة مضطربة لسنا ندري أنحاسب المؤلف أم واضع الازجال ! !

ننتقل بعد ذلك الى مناظر الرواية فنقول انها كانت منسقة أحسن تنسيق ، وقد أعجبنا منظر الغابة البديع في الفصل الاول أيما اعجاب . .

أما الانغام الموسيقية فلم يكن فيها ما يؤاخذ عليه بل كانت كلها جديرة بالاعجاب ناطقة بفضل واضعها ابرهيم فوزي الذي أضحى في هذا النوع علماً معروفاً

أما الممثلون فلنبدأ بأستاذهم الكسار الذي قام بدور « عنبر » ونلاحظ أنه عاد رويداً الى طريقته الاولى في الالقاء اذ رأيناه « بربري » بعد أن كان في العام الماضي ينطق نطقاً عادياً . ولعله يريد أن يمتحن جمهوره ليقف على مبلغ استعداده لقبول أي الطريقتين . .

ولست أدري بأي كيفية أقرظ الكسار في دوره هذا ولكني أقول انه كان الروح المرحة والنكته المتكررة في كل موقف من مواقفه . وكم أضحك جمهوره وهو في موقف « الديدبان » وقد حمل على نخذيه غدارتين يخاف أن يمسهما بيديه . ولكنه يكتفي بأن ينبه القادمين بصوته الملون الظريف « عندك يا اللي جاي . . . ما تخشش يا اللي جاي . . . »

وأسند دور « تمام » الى الشيخ حامد مرسي فكان في أنشاده وفي تمثيله موفقاً كل التوفيق . . ويظهر أن أيام العطلة قد أفادت صوت حامد فجعلت لرنينه عذوبة كاملة وحلاوة

صفة مستحبة . أوصلته الى ذورة النجاح في دوره . .

وقامت الآنسة عقيله راتب بدور «ثريا» بدت فيه بشكل ظريف وكان لشدها العذب والقائها الرصين أكبر أثر في نجاحها

وقد تنبأنا في العام الماضي بأن لها مستقبلاً في عالم المسرح وها هي الايام تحقق نظريتنا فيها

وأسند دور « زمزم » الى السيدة لطفية نظمي ولطفية ممثلة ناضجة متقنة يحالفها النجاح في كل دور تضطلع به ويصادفها في كل الشخصيات التي تعمل على اخراجها وفي جميع الفرق التي عملت فيها . ودور « زمزم » هذا يتخلله كثير من العواطف المضطربة وقد تغلبت عليها لطفية فنجحت نجاحا محسوساً استحقت عليه كل تهنئة

وقام « عبد العزيز احمد » بدور « قائد جيش العرب » فأتقن القيام به ، وعبد العزيز ممثل خفيف الروح متمكن من فنه متزن الحركة يتفهم دقائق دوره فيؤديه على خير وجه

وأسند دور الضابط « حشرام » الى فوزي الجزائرلي فدل فيه على قدرة غريبة خصوصاً في اللحظة التي يتقمص فيها شخصية « المرأة » فيغير من صوته ومن حركاته تغييراً يشهد بمكانته ومقدرته وقد نجح فؤاد نجاحاً يسجل له بالشكر ويستحق عليه كل تهنئة

وقد أجادت الآنسة صوفي جوزيف في دور ابنة عم الاميرة وهو دور وإن كان ثانوياً إلا أنها أوجدت له مكانة خاصة لفتت اليه الانظار

أما محمد سعيد فقد ظلموه بأسناد دور « مخزني الدولة » اليه لانه لا يجيد نطق اللغة الفارسية فكان يتخبط فيها كل التخبط

ختاماً نهنىء الكسار بموسمه الجديد ونتمنى لفرقته دوام النجاح ومواصلة العمل

في حضرة السكرتير العام

لوزارة المعارف

دعا صاحب العزة الأستاذ محمد بك العشماوي حضرات مديري الفرق التمثيلية الى مكتبه ظهر الاثنين الماضي . فلبى دعوته المديرون الثلاثة الموجودون بالقاهرة وهم الأستاذان نجيب الريحاني وعلي الكسار والسيدة فاطمة رشدي وقد حادثهم في أمر الأعانة التي اعتزمت الوزارة أن تمد بها فرقهم وقال انه يجب أن يمنح ثلثها الى ممثلات وممثلي كل فرقة بنسبة ما يتناولونه من مرتبات وما يبذلونه من مجهودات . ذلك لان هذه الاعانة انما تمنح باسم التشجيع قبل كل شيء والممثل كمدير الفرقة وحدة قوية في العمل جديرة بالرعاية والتشجيع . أما طريقة منح هذا الثلث للممثلين فسيرجع فيها الى رأي الوزارة التي سيحضر مندوبوها حفلات معينة طول هذا الموسم

كذلك اشترط على الفرق « الجدية » أن تخرج في أثناء الموسم أربع روايات مصرية التأليف ومثلها افرنكية من بين الروايات التي أشارت بها الوزارة في بيانها الذي أذاعته الصحف في شهر يونيو الماضي

أما الفرق « الهزلية » فقد اشترط على مديريها أن يفسحوا الطريق للمؤلفين الصغار فلا يقصرون رواياتهم على مؤلف واحد دون غيره . . وأن ينزهوا ما يخرجونه من الروايات عن المواقف المزرية والنكات المبتذلة

ولم يشترط على الاخيرين ترجمة روايات خاصة لان المسرح الهزلي يسير وفق خطة قيمة ستسير به حتما نحو تدعيم أسس المسرح المحلي

هذا مجمل ما صرح به سعادة سكرتير عام المعارف وهي آراء ناضجة وأفكار ثاقبة تستحق كل تحبيذ وعناية اذ ضمن صرف الاعانة في وجوه تحقيق رفعة المستوى الفني وتشجيع المؤلفين المصريين وتنزيه المسرح عن بعض ما يعانيه من الهزل الفاضح . كما انها حققت مساعدة مدير الفرقة مساعدة مادية وتناولت الممثل الاجير بالتشجيع النافع

ولا يسعنا أمام ذلك إلا شكر سعادة السكرتير العام على هذه البادرة الحسنة معتقدين انه عامل بعد ذلك على مواصلة السعي لرفع شأن هذا الفن العاثر الجد الذي لا يكاد يجد من يعين كبوته حتى يعود فينعثر في مهاو سحيقة يحفرها له أجدر الناس بمعاونته وأحقهم بمساعدته

ونظن بعد هذا انه يجدر بالعاملين من رجال المسرح الذين طالما اتهموا الاستاذ زكي طليمات بأنه يحول بين المسارح وبين الاعانة المادية ان يغيروا من افكارهم لتتضافر الجهود في خدمة فن يكاد يحتضر إذا ما بقي الحال على هذا المنوال . كونوا جميعاً يداً واحدة وقلباً واحداً نحو هذه الغاية

الاقتصار على مؤلف واحد

في فرق الكوميدي

يرى القراء فيما سبق أن حضرة سكرتير عام المعارف اشترط على الفرق الهزلية تشجيعاً للتأليف المسرحي ألا تقتصر على مؤلف واحد يغذيها برواياته . وقد أردنا أن نستطلع في ذلك رأي كل من الاستاذين نجيب الريحاني وعلي الكسار

فأما الاول فقال انه يحتج على هذا الأمر بكل قواه لأنه لن يجد مؤلفاً يستطيع أن يسير على النهج الذي اختطه لنفسه والذي ارتضاه الجمهور منه . وهو يقول ان مؤلفه الحالي (أي الاستاذ بديع خيري) قد تفهم الخطة المذكورة وأنه الوحيد الذي يستطيع الريحاني أن يعتمد على مساعدته ومعونته

أما الاستاذ علي الكسار فيقول انه مع تقديره لمؤلفه (الاستاذ حامد السيد) ومع شكره له على ما يبذله في عمله من مجهود واضح الا انه يصرح بأن بابه مفتوح لكل مؤلف آخر يرى في نفسه الكفاية والقدرة على الاتيان بشيء قيم يستسيغه الجمهور ويرضاه . وانه لم يكن في يوم من الايام معارضاً في قبول ما يتقدم به أدباء الكتاب من نفثات أقلامهم . ولم يقف حجر عثرة في سبيل تشجيع التأليف واظهار القطع المسرحية التي تستحق العرض على الجمهور

هذان هما الرأيان اللذان أبداهما مديرا الفرقتين أذعناهما ليقف الجمهور على أثر الاشتراطات التي وضعتها وزارة المعارف العمومية



الآنسة خيرية

كان موسم الغناء الصيفي في صالة البوسفور الذي ينتهي في الاسبوع القادم بانتقال السيدة ماري منصور الى صالتها الجديدة انتصاراً باهراً للآنسة خيرية المطربة الحسناء التي كانت موضع الاعجاب والثناء . وترى صورتها فوق هذا الكلام

سلطانة الطرب

والت سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية في السنوات الماضية الظهور في فرق تمثيلية كانت تؤلفها بين الفينة والفينة ثم تحن الى التخت فتعود الى اعتلاء عرشها بين رجاله لا في مكان معين بل في غير واحد من المسارح والصالات .

أما الآن فقد عولت على الركون الى الغناء دون التمثيل واتخذت لها صالة خاصة افتتحتها في يوم الاربعاء الماضي باسم صالة بتروغراد

فرقة مصر

في منتصف الشهر الماضي غادرتنا الى الاقطار العربية « فرقة مصر » المكونة من رهط كبير من الممثلين والمطربين المعروفين .

هذا وقد وصلتنا أولى رسائل الفرقة من حيفا بتاريخ ٢٦ سبتمبر الماضي ومنها يتضح أن الفرقة مثلت في نابلس ويافا وحيفا وعكا روايات « المغارة المسحورة » و « مملكة الوحوش » و « الموت المدني » وكان النجاح باهراً كما كان الايراد رغماً عن الأزمة المالية المستحكمة الحلقات مما يرضي ويسر . وقد كان للمطرب الكبير صالح عبد الحي النصيب الأوفر من هذا النجاح اذ كان الشعب يستعيده في أغلب مواقفه وقد دل صالح ـ فوق أنه مطرب مبدع ـ على أنه ممثل قادر خفيف الظل على المسرح .

ويلي صالحاً في النجاح المطربة المشهورة السيدة علية فوزي فان لها في تلك الأقطار معجبين وأنصاراً منذ زارتها قبل هذه المرة .

أما في رواية « الموت المدني » فقد أظهر الاستاذ بشارة واكيم في دور « كرادو » مقدرة فائقة ونبوغاً عظيماً ونال من عطف الجمهور وتصفيقه مالا يستطيع كاتب وصفه .

كذلك كان الاستاذ « عمر وصفي » في دور الكاهن . . وبالجملة فان الفرقة تسير بنجاح فائق . . هذا مضمون الرسالة التي ننشرها متمنين لأولئك المغتربين من مواطنينا كل فلاح راجين أن يعودوا الينا بخير النتائج وأوفق النهايات .

طلاب المعهد

كان يوم الاربعاء الماضي آخر موعد لقبول طلبات الالتحاق بالمعهد . وقد بلغ الطلاب الذكور ثلثمائة وخمسة والأناث عشرين بينهن فريق من حاملات الشهادات الدراسية المتمكنات من عدة لغات أجنبية . وهذا مظهر لم يكن ينتظره ولا أكثر الناس تفاؤلا بهذا المعهد الجديد

جاستون مادرى

هو مصور شركة مصر للتمثيل والسينما وهو الذي عهد اليه في تصوير مناظر « فيلم زينب » غير ان الحظ العاثر لم يشأ له ان يشاهد ثمرة كده فأقعدته الملاريا مدة من الزمن ثم نصح له الاطباء بمغادرة القطر الى أوربا . وفي هذه الاثناء عرض فيلم زينب وذكر بالخير مادري في غيبته

والآن نقول ان المصور الماهر Gaston Madru قد عاد من بلاده متمتعاً بالصحة الكاملة. وشاءت الظروف ان تعيضه ما فاته فتصادف ان كان وصوله في آخر يوم من أيام عرض الفيلم للمرة الثانية بسينما « جوزي بالاس » . فنهنىء المسيو مادري بسلامة الوصول وبما وصل اليه من ابداع فيما قام به من مجهود في « فيلم زينب »

سهيل

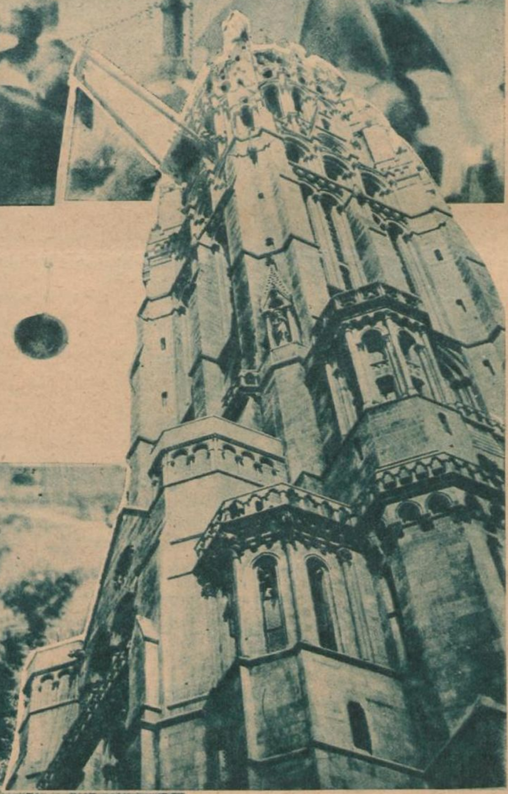


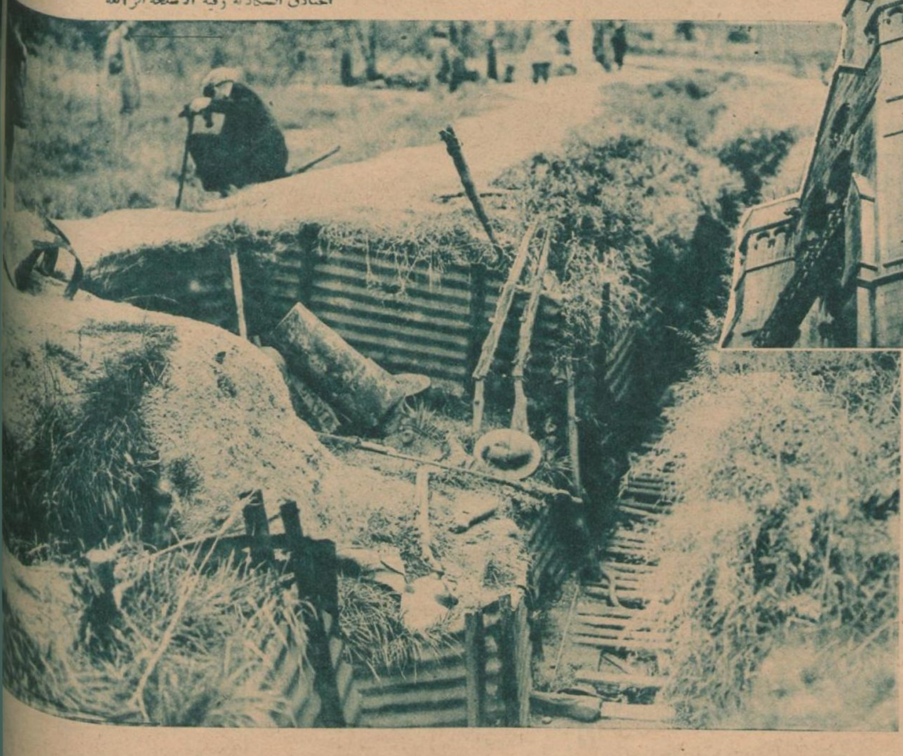
الحجاج فى لورد

تمثل هذه الصورة الفريدة جموع الحجاج في قرية لورد الفرنسية يستمعون الى وعظ أسقف مالفورد وقد امتازت هذه القرية بأن الآلاف من المرضى والمعتلين يقصدونها في كل سنة ليستشفوا بمائها الذي يعتقدون بأنه ماء مقدس يصنع المعجزات في شفاء الامراض المستعصية

الخنادق الزائفة

تفد وفود السائحين زرافات ووحداناً الى ميدان الا
لمشاهدة أماكن المواقع الدموية الرهيبة التي دارت في أيام
الحرب . وهناك يخدعهم بعض المحتالين الذين يتخذون
خنادق زائفة ويوهمون السائحين أنها هي خنادق الجيوش
المحاربة ويبيعونهم أسلحة زائفة يزعمون أنها من آثار تلك
المواقع . . . وترى تحت هذا الكلام صورة احد تلك
الخنادق الكاذبة وفيه الاسلحة الزائفة





أكبر برج نواقيس فى العالم

في كنيسة هوبستر ادن ريفرسيد في نيويورك اكبر برج للنواقيس في العالم . وترى في الصورة النواقيس التي أهداها المستر روكفلر المليونير الى الكنيسة عند اصعاده الى البرج الهائل